التحرير
سياسية اخبارية جامعة
إعلام هادف يلتزم بقضايا الأمة
ISSN 2382-2643

تطورات حرب يهود على لبنان

مقررة أممية توصي بتعليق عضوية إسرائيل بالأمم المتحدة..

التحرير — الأحد 1 جمادى الأولى 1446هـ الموافق لـ 3 نوفمبر 2024 م العدد 515 الثمن — التحرير

مسيرة التحرير (56)، نصرة لأهل فلسطين وللأقصى الأسير

العدوُ يسحق بالجيش لا بالتمني

فساد التعليم من فساد النظام وإصلاحه بتغيير النظام

ارتفاع الأسعار وغلاء معيشة الناس

كلمة العدد

ارتفاع الأسعار وغلاء معيشة الناس

للشاعر (حافظ إبراهيم) أبيات يقول فيها:

أيها المصلحون ضاق بنا العيش *** ولم تحســنوا عليه القياما

وغـدا القــوت كالياقوت *** حتى نور الفقير الصياما!

يعيش أهل تونس على وقع سندان الفقر والحرمان والخصاصة يهشم عظامهم ويسحق مقدراتهم بعد موجة الغلاء الفاحش التي طالت السلع والخدمات،ولا يكاد يفيق من كدمة إلا وتعاجله أخرى أشد وأنكى وبقي يدور في متاهة اللهث وراء تحصيل لقمة العيش له ولعياله وتحصيل مستحقات العودة المدرسية من كتاب وكراس وثياب وخلاص فواتير الكهرباء والماء والضرائب الملحقة بها وسداد أقساط قرض قد تورط فيه فكرها ودفع إيجار بيت سعى طول حياته لاكتسابه فما استطاع ،ومعلوم طبيب ودواء إن قُدر له زيارته،أو أن يكتم مصيبته غافلا عن مرض وأمراض تنهشه لوجود ما هو أهم....إلخ

صور القهر كثيرة وحكايات آلام الناس عديدة لا تنتهي فقد تفشى البلاء وانفضح المستور وصار الضنك قرين أيامنا يتأوه منه الجميع،وحدا بالكثيرين بل بالأغلبية المتألمة إلى المفاضلة بين المهم والأهم لإسقاط المهم ففاضل بين الخضر واكتفى بقليلها وأرخصها وفاضل بين الغلال فترك جلّها وفاضل بين اللحوم فاشترى أقدره عليها موسميا وفاضل بين المرض والصحة فاختار المرض لغلاء الدواء...

هذا البلاء الذي يعصف بتونس والذي تزداد حدته يوما بعد يوم وعاما بعد عام وعشرية بعد عشرية،ليس مرده سنوات الحكم القديمة أو الجديدة،ولا من يحكم وإنما مرده نظام الحكم القائم على دستور وقوانين وتشريعات وهي نفسها لم تتغير منذ الإستقلال المزعوم وحكم بورقيبة إلى حد اليوم.

بلاء النظام الرأسمالي الديمقراطي ألقى بجرانه على كل المعمورة وبات الجميع يئن من كوارثه ومصائبه والشقاء صار قرينا له أينما حلّ حلَّ معه.فليس السبب ندرة السلع والخدمات ولا الحروب المانعة لتدفقها ولا فقر البلدان ولا غياب الثروات...فكلها أوهام يزرعها الحكام لرفع العبء عنهم...وإنما السبب يكمن في النظام الرأسمالي العالمي وتونس من بين الدول التي تطبقه.هذا النظام المتوحش لا يستطيع الحياة إلا على أوجاع الناس فغلاء الأسعار وفقدان السلع والإحتكار وضيق العيش وزيادة الضرائب ثمرات له لا تفارقه البتة ،وإن فارقته فهي علامة فنائه.فهو لا يجيد التنفس إلا في الأجواء العكرة والمناخات الفاسدة...

تعلو أصوات الناس المناشدة للرئيس بالتدخل لوضع حد لهذا النزيف وهذا السحق الذي يعانونه،ظنا منهم أنه يملك الأدوات للتغيير من داخل المنظومة أو على الأقل يحسن ظنهم به أنه ليس جزءا من الفساد،لكن ما لا يعلمونه أن هذه هي طبيعة النظام الرأسمالي وأن المشرفين عليه من جنسه لا يخالفون تدابيره،بل أقسموا بأغلظ الأيمان أن لا يخالفوا له أمرا ولا يتجاوزوا له حدا وأنهم حراس أمناء له.... وإن حصل وتدخل الرئيس في جزئية يراها الناس إصلاحا فهي من باب امتصاص الكدمة وقتيا وإيهام الناس بنزول الغيث لكن لا يلبث سريعا أن تعود الأوضاع إلى التأزم من جديد ويزداد الضنك لأن الحل كان ترقيعا لفساد.

أين الحل إذا ؟من يبحث عن الحل لكل هذه الأزمات لا يبحث عنها في جراب منتجها وموجدها ،ألا وهو النظام الرأسمالي،بل في نظام جديد مغاير تماما له،فزوال الغلاء وارتفاع الأسعار وضيق الحال مقرون بزوال منتجه،ليس ذلك فقط بل كذلك في التأسيس لنظام بديل هو نظام الإسلام الذي يحمل على عاتقه رعاية شؤون الناس رعاية حقيقية ويضمن لهم الأمن والأمان في الصحة والمال والقوت والنفس ....

جربتم الإسلام ضمن تاريخ طويل فكان الإزدهار والرقي والتفوق ورفاه العيش وانظروا في جنبات التاريخ لتروا عزا موجودا وعظمة مشهودة،وجربتم الرأسمالية والعلمانية والديمقراطية واكتويتم بنيران خستها ونذالتها فهلا وعيتم على خير تطلبونه وحق تنشدونه !!!

يقول صلى الله عليه وسلم: « مَنْ أَصْبَحَ مِنْكُم آمِنًا فِي سِرْبِه مُعَافًى فِي جَسَدِه عِنْدَهُ قُوتُ يَوْمِه فَكَأَنَّمَا حِيزَتْ لَهُ الدُّنْيَا بِحَذَافِيرِهَا»

وعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ -رضي الله عنهما- قَالَ: أَقْبَلَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم- فَقَالَ: «يَا مَعْشَرَ الْمُهَاجِرِينَ خِصَالٌ إِذَا ابْتُلِيتُمْ بِهِنَّ، وَأَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ تُدْرِكُوهُنَّ؛ لَمْ تَظْهَرِ الْفَاحِشَةُ فِي قَوْمٍ قَطُّ حَتَّى يُعْلِنُوا بِهَا إِلَّا فَشَا فِيهِمُ الطَّاعُونُ وَالْأَوْجَاعُ الَّتِي لَمْ تَكُنْ مَضَتْ فِي أَسْلَافِهِمُ الَّذِينَ مَضَوْا، وَلَمْ يَنْقُصُوا الْمِكْيَالَ وَالْمِيزَانَ إِلَّا أُخِذُوا بِالسِّنِينَ وَشِدَّةِ الْمُئُونَةِ وَجَوْرِ السُّلْطَانِ عَلَيْهِمْ، وَلَمْ يَمْنَعُوا زَكَاةَ أَمْوَالِهِمْ إِلَّا مُنِعُوا الْقَطْرَ مِنَ السَّمَاءِ وَلَوْلَا الْبَهَائِمُ لَمْ يُمْطَرُوا، وَلَمْ يَنْقُضُوا عَهْدَ اللَّهِ وَعَهْدَ رَسُولِهِ إِلَّا سَلَّطَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ عَدُوًّا مِنْ غَيْرِهِمْ فَأَخَذُوا بَعْضَ مَا فِي أَيْدِيهِمْ، وَمَا لَمْ تَحْكُمْ أَئِمَّتُهُمْ بِكِتَابِ اللَّهِ وَيَتَخَيَّرُوا مِمَّا أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَّا جَعَلَ اللَّهُ بَأْسَهُمْ بَيْنَهُمْ» (سنن أبي داود.

أي فاحشة أكبر من الحكم بغير ما أنزل الله فهو أس كل البلايا ورأس كل المصائب وما ذُكر أعلاه ليس سوى قطرة من بحر الويلات التي تعانيها البشرية وستظل كذلك حتى تقتلع رأس البلاء والفواحش وتقيم عدل ربها بخلافة على منهاج النبوة.

«قيس سعيد» يأمر بتغيير القوانين متى يستقيم الظل والعود أعوج

- أ.حسن نوير

سبق أن تحدثنا عن الألاعيب التي يلجأ إليها القائمين على ما يسمى بالدولة المدنية لتغطية عجز النظام الديمقراطي عن رعاية شؤون الناس , ومن بين الألاعيب و الحيل المتبعة ذكرنا التحويرات الوزارية جزئية كانت أو شاملة , فكلما بدا عجز الوضعي عن تغيير حياة الناس نحو الأفضل , إلا و قام هرم السلطة بإقالة وزير وكلما بان العجز أكثر فأكثر , يقوم الرئيس بتحوير أشمل و أعمق, والغاية من هذه التحويرات هو الائهام بأن سبب العجز والفشل مرده عدم كفاءة أو عدم إخلاص الوزراء والمسئولين الذين كلفهم الرئيس أو رئيس الحكومة برعاية شؤون الناس في مجال ما. يتم التحوير لكن الوضع لم يتغير البتة, فيعقبه تحوير أخر , تحوير فتحوير هكذا إلى ما لانهاية, يتغير الأشخاص لكن الأوضاع السيئة تظل تراوح مكانها ولم تتزحزح نحو الأفضل قيد أنملة , لان الداء هو النظام وليس الأشخاص , ولو أنهم يتحملون وزر الفشل والعجز لأنهم متشبثين بتطبيق نظام وضعي من صنع البشر و ينبذون وراء ظهورهم نظام و تشريع مصدره وحي الله كتابا وسنة ،وأمرنا عز وجلّ بالاحتكام إلية وفي هذا يقول تعالى « وأن أحكم بينهم بما أنزل الله ولا تتبع أهواءهم و أحذرهم أن يفتنوك عن بعض ما أنزل الله إليك» الله جلّ في علاه حذر الرسول عليه الصلاة والسلام أن يترك بعضا مما أنزل الله عليه فما بالك بترك شرع الله برمته و إتباع تشريع صاغته الأهواء وعقول بشرية عاجزة وناقصة؟.مع التحويرات الوزارية وتغيير الحكومات يلجأ الماسكين بالسلطة إلى أساليب مضللة أخرى, وهي تحوير و تغيير القوانين والغاية هي نفسها , وهي صرف الأنظار عن النظام وبالتالي ضمان استمراره و ديمومة النظام الوضعي و بقائه جاثما على صدور الناس. يسنون القوانين وفق أهوائهم وإذا لاح فسادها أزكمت رائحتها النتنة الأنوف , هرعوا إلى انتقادها, وإبراز عيوبها , بعدم صلاحها,

ومشددين على ضرورة تغييرها وتعوضها بقوانين جديدة تساهم في تحسين حال البلاد والعباد نحو ما هو أفضل.هذه القوانين الجديدة لا تخرج عن كونها صنو للذي سبقتها ومصدرها المستنقع ذاته وهو التشريع من دون الله و الاحتكام إلى الأهواء, وهذا ما أقدم عليه مؤخرا الرئيس «قيس سعيد» الذي دعا في اجتماعه برئيس الحكومة –رئيس الموظفين-»كمال المدوري» للإسراع بإعداد نصوص قانونية جديدة في جميع المجالات والقطع نهائيا مع نظام قانوني لا يمكن أن تدار به هذه المرحلة من تاريخ تونس, حسب قوله.

النظام القانوني الذي قال عنه «قيس سعيد لا يمكن أن تدار به هذه المرحلة , هو لا يصلح لأية مرحلة سواء السابقة أو الراهنة, ونفس الشيء بالنسبة لقوانين الجديدة التي أمر بإعداد نصوصها ، فهي لا تصلح لا للمرحلة الحالية و لا للمرحلة القادمة, فما بني على باطل فهو باطل, وما كان مصدره فاسدا فهو فاسد بالضرورة , ولا يمكن أن يأتي منه أي خير.»قيس سعيد» كغيره من حكام الضرار, متشبث بالنظام الوضعي ولا يبغي عنه حولا , هو حارس أمين لهذا النظام , وبالتالي ما يدعو إليه لن يغير من الأمر شيئا وسيبقى الوضع على ما هو عليه بل سيزداد سواء على سوءه ، وعندها سنرى الرئيس يجتمع بأحد موظفيه يدعو لضرورة إعداد نصوص قوانين جديدة لأن القوانين التي دعا إلى وضعها سابقا لا يمكن أن تدار بها هذه المرحلة، وهكذا دواليك كلما يقف حمارهم عند العقبة يدعون إلى تغيير القوانين مدعين أنها لا تتماشى مع المرحلة, لكن لن ولن يقدر حمارهم على تجاوز العقبة لأن المعضلة في النظام وهم يستبدلون القوانين و يأتون بغيرها طبقا لنفس النظام الذي يفصل الإسلام عن الحياة و يجيز بل يفرض أن يكون التشريع من عند البشر وليس كما أمر الله عز وجلّ بأن يكون التشريع من عنه هو وحده سبحانه وتعالى, ولهذا مثل الرئيس « قيس سعيد» وغيره من حماة النظام الديمقراطي كمثل الذي يريد القضاء على اعوجاج الظل مع الإصرار على الإبقاء على مصدر هذا الاعوجاج وهو العود وكما قال الشاعر.

متى يستقيم الظل والعود أعوج وهل ذهب صرف يساويه بهرج

بيان صحفي بعنوان

«فساد التعليم من فساد النظام وإصلاحه بتغيير النظام»

أمام ما تشهده البلاد من أزمة خانقة في كل القطاعات الحيوية نتيجة لتغلغل المُستعمر المُتحكّم في مفاصلها حيث كان لتدهور قطاع التعليم الأثر الأبرز في الواقع نظرا لتداخله مع أطراف مُتعدّدة متشابكة ما جعل واقعه الحزين يمسُ كل فرد في تونس؛ أبا، أما، مُربّيا، وطالباً. وقد كانت العودة المدرسية الأخيرة محطّة أخرى من محطّات مسلسل العبث والإنهاك والاستنزاف والإحباط... للأولياء للتلاميذ والمربين معا.

وأمام مواصلة النظام القائم انتهاج سياسة التشغيل الهش والتنكيل بالمُربين ماديا ومعنويًا، صانعا مُناخاً مُحتقناً يسودهُ الإحساس بالقهر والظلم والاضطهاد...

وفي ظلّ محيط مدرسي غير آمن يرتع فيه باعة المخدرات والصّعاليك، وبنية تحتية مهترئة وقذرة مُنذرة بسقوط صنم دولة الاستقلال؛ دولة الوهم والسّراب، وبرامج تعليمية سقيمة محشوة بالأفكار المسمومة المعادية لعقيدة الإسلام، أنتجت الأمية والرداءة لتفضح عجز الدولة عن تحقيق الهدف الأساسي من التعليم: الكتابة والقراءة وبناء عقيدة صحيحة بالإسلام...

في ظلّ كل هذا فإنه لا يسعنا إلا أن نشير إلى مدى وضوح واكتمال الصُورة؛ وهي أنّ الكافر المستعمر الذي يتحكّم بمقاليد السلطة في تونس يسعى إلى الحفاظ على أجواء الاحتقان والاضطراب والإنهاك في البلاد، والتعليم هو أحد هذه المداخل.

- إن الدولة الوطنية التي أسّسها بورقيبة لم تعد قادرة على توفير الأمان ولا التعليم ولا حفظ كرامة الإنسان، وهذا أمر طبيعيٌ ومنتظر لمن يعقل ويتدبر.

- إنّ ما بني على باطل فهو باطل، فالدولة التي تقوم على أساس فصل الدين عن الحياة ويساهم بل يشرف الكافر المستعمر على بنائها لا تنتظروا أن تكون دولة لكم بل هي سيف على رقابكم، تبيعكم بدنيا غيركم.

- إذن لا يسعنا إلا أن نصف الأشياء بمُسمياتها؛ دولة بورقيبة الوطنية انهارت.

- ما يهمنا في ظل هذا الضُخب هو سؤال: كيف نغير؟ وكيف نخرج من الأزمة؟

وفي هذا الإطار يطلق القسم النسائي لحزب التحرير في ولاية تونس، على بركة الله، حملة بعنوان: «فساد التعليم من فساد النظام وإصلاحه بتغيير النظام»، وستنطُر الحملة بإذن الله في المحاور الثّلاثة التالية:

- جذور وتاريخ منهج التعليم البورقيبي الأسود في تونس.

- نتائج وانعكاسات سياسة التعليم العلماني الفرنكفوني والأزمة الأخلاقية الفكرية التي أصابت النشء اليوم.

- الحل في منهج يقوم على الإسلام تشرف عليه دولة الخلافة: كيف ذلك؟

قال الله تعالى: ﴿فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُم مِّنِّي هُدًى فَمَنِ اتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَى * وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنكاً وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى﴾.

#حرائرالزيتونة

#فساد_التعليم_بفساد_النظام_و_اصلاحه_بتغيير_النظام

#نظام_التعليم_في_دولة_الاسلام

#بالتعليم_نبني_أمة_قوية

المرحلة الأولى: الجذور التاريخية للتعليم العلماني

مقال بعنوان: لا صلاح ولا إصلاح في تعليم لا يرتكز على العقيدة الإسلامية

- كتبته سهام عروس

للتعليم دور محوري في بناء الشخصيات وصناعة الأجيال المُثقّفة القادرة على النهضة والسير نحو الرُقيّ في نسق تصاعدي يظهر في المجتمع في شكل حركة تقدم في جميع المجالات وانضباط في الأفراد ناجم عن تحلّيها بأخلاق عالية وإحساس بالمسؤولية تجاه قضاياها المصيرية ...

هذا الأصل في التعليم و الأساس في العناية به وجعله من أهمُّ متطلبات الشّعوب، إلا أننا اليوم أصبحنا نرى أن ما تُنتجه المدرسة في تونس هي أجيال تُعاني من الانحلال الأخلاقي و التفاهة والاضطراب وعدم القدرة على تحمل المسؤولية، فماهي الأسباب التي أوصلت حال التعليم إلى هذا المستوى؟

وأي حل يُمكن أن يعدل الكفّة ويعيد للتعليم دوره؟

بداية لابد من تحديد الأساسيات التي تجعل من مجال التعليم قادرا على صناعة الأجيال وبناء الشخصيات ، وهي أمور لازمة ولا مجال لتحقيق اية نتائج دون العناية الفائقة بها ، فكثير من الباحثين في مشاكل التعليم وأزماته المتكررة يختصرون مجال بحثهم في مسألة البرامج التي لا تواكب العصر أو مشكلة البنية التحتية أو مشكلة أجور المعلمين ، وعلى أهمية ما ذكرنا إلا أن ما يجب التركيز عليه ،هو الاساس الذي يقوم عليه التعليم أي كيف نضع البرامج وماهي الأفكار التي علينا أن نمررها لعقول الأجيال و ماهي الغاية و الهدف الذي نقصد تحقيقه من خلال كل هذا، وهذا طبعا غير مُتوفر بالنسبة لواقعنا حيث أنّ البرامج التي يقع تدريسها في مدارسنا لا تخرج عن الارتباط بالغرب الكافر المستعمر إما إملاء أو إشرافا أو تمويلا أو تقليدا ، وأدنى درجة من ذلك تحرف الطريق فتنحرف النتائج برمتها .

بذلك يكون أوّل سبب يواجهنا هو أنّ البرامج لا تُوضع على الأساس الصّحيح ، بل هي تخضع خضوعا تامّا للأعداء و إن أنكر القائمون عليه ذلك فكل مُتتبع لتاريخ التعليم في تونس سيكتشف حجم التدخل في هذه العملية حتى بعد خروج المستعمر من البلاد بل إن خروجه كان واجهة حجبت على النّاس أهداف المستعمر التي يُنفّذها أبناء جلدتنا من العملاء الخاضعين و المضبوعين بثقافة الغرب و المنفذين لخططه بالحرف و النقطة والفاصل ، فهل نرجو أن يكون نتاج عملية مُشوهة بهذا الشكل أفضل مما هو عليه ؟؟

لقد حاول الغرب منذ بسط نفوذه في البلاد التّدخل في جامع الزيتونة ليغيّر في برامجه وطريقة تدريسه فجُوبه من طرف العلماء بالتصدي و الرفض، ففتح مدارس فرنسية و حاول تعميم التعليم بين التونسيين و الفرنسيين الذين يعيشون في البلاد لكن التونسيين رفضوا الأمر وامتنعوا عن إرسال أبنائهم إلى تلك المدارس ، ولم يكن اهتمام المستعمر بتعليم التونسيين من أجل الارتقاء بهم بل كان من أجل غزو فكرهم وجعلهم تبعا له فكريا وثقافيا ، وهذا ما حققه فعلا بفضل العملاء الذين سلّمهم البلاد ، مُفارقة عجيبة أن يُعتبر ما حقّقه بورقيبة للمستعمر بالتعليم الوطني والحال أنه برنامج يتماهى وما سعى له المستعمر طيلة سنين ، فقد أغلق بورقيبة جامع الزيتونة التي عجزت فرنسا عن تغيير برامجها فقط ، وعمم التعليم على أساس الثقافة الغربية العلمانيّة.

نعم تمكّن المستعمر من تعميم ثقافته عبر الأجيال بعد محاولات كثيرة حتى استقر الحال على ذلك ، ثم بدأنا نسمع عن إصلاح من هنا وإصلاح من هناك و كلها تزيد الطين بلة...فقد وصل بنا الحال أن أصبحت المدارس اليوم مجالا للعنف والقتل و الانحلال الأخلاقي وباتت وسائل الإعلام تُتحفنا كل يوم بخبر عن حادثة قتل أو اغتصاب أو تعاط للمخدرات وترويجها كل هذا يحدث في مصنع الأجيال ولا حلول ولا إعلان حقيقيّ للنفير من أجل إنقاذ أجيال يُهدّدها الضياع في الدنيا و الاخرة ،بل إنُّ ما يقدّم على أساس أنهّا حلول كتعميم نوادي المسرح والرقص و الموسيقى علها تشغل التلاميذ وتمتص العنف المتفشي بينهم أو إقرار تدريس مادة التربية الجنسية لكل المستويات للحد من ظاهرة التحرش ، كل هذا لم ينتج إلا مزيدا من الانحلال و الخلل في تركيبة النشء الذين لم يعودوا يملكون مقاييس تردعهم ،فقد تعلموا في المدرسة أنهم أصحاب حق و لهم القدرة على أخذ حقهم حتى من آبائهم وأمهاتهم فلم تعد القيم الإسلامية تضبط سلوكهم ولم يعد خوفهم من الله و الحساب والعقاب ورجاء الثواب هو المُوجّه لهم، لم يعد الخوف من الأولياء يرُدّهم عن الأفعال المُشينة ، وحتى المُدرّس لم يسلم من تلك الأفعال فهو لم يعد القدوة أو السُلطة التي تربي وتوجه وتنصح .

نعم أصبحت المدرسة اليوم تنتج لنا العنف والشذوذ وأصبحت العائلات تعجز عن إيجاد حل لما فسد في طباع وأخلاق أبنائهم بعد أن كانت تربيهم على خلق الإسلام و تعلمهم الصلاة وتحفظهم القران، لكنه في المدرسة نسي ما تعلمه في الصغر و أصبح يسير نحو الانحراف.

إن وضع الإصبع على الداء هو وحده السبيل لإيجاد العلاج الشافي ونحن بصدد الرجوع بالبحث إلى أصل المشكل والذي يتحدد أساسا في وضع البرامج، وما لحق هذه العملية من إخلالات.كلمة أو لفظة «المنهج» عبارة عن مصدر مشتق من الفعل الثلاثي: نهج، والجمع مناهيج، ومناهج، ومعنى الفعل «نهج»: اتبع، أو سلك، و«المنهج»: يُعرّف على أنه الطريق الواضح البين القويم، وبالنسبة للفظة «المنهاج» المشتقة أيضًا من الفعل «نهج»؛ فهي تعني خطة مُعدة بشكل مُسبق، ولقد جاءت هذه الكلمة في القرآن الكريم في سورة المائدة الآية رقم (48): بسم الله الرحمن الرحيم: «لكل منا جعلنا منكم شرعة ومنهاجًا» صدق الله العظيم.

و اصطلاحا يعني ،طريقة يصل بها الإنسان إلى حقيقة برهانية أو معرفة علمية ،و منه (المنهجية) ويعرف محمد البدوي المنهجية بأنه ((علم يعتني بالبحث في أيسر الطرق؛ للوصول إلى المعلومة مع توفير الجهد و الوقت , و تفيد كذلك معنى ترتيب المادة المعرفية تبويبها وفق أحكام مضبوطة)) فالأمر لا يتعلق فقط بمحتوى الكتب و تحديد المحاور بل هو اساسا طريق ينطلق من نقطة ابتداء و يصل إلى نقطة إنتهاء بتحقيق الهدف من السير في الطريق فنحن حين تركنا أعداءنا يسيطرون على وضع البرامج سواء بإملائها وفرضها أو حتى بتمويلها والإشراف عليها كنا قد فتحنا ثغرة واسعة بل تستمر في التوسع ، ثغرة دخل منها العدو ليحرفنا عن المسار ويوجه عقول التلاميذ إلى وجهته هو ، لذلك لن نستطيع البناء هكذا بل وجب أن نكون نحن من يضع البرامج ويخطط للأهداف وأن نجعل عقيدتنا وثقافتنا هي الأساس ، فليس من المنطقي أن نعلم أبناءنا الحريات ثم نفرض عليهم أن يخضعوا لنا أو لغيرنا حتى لو كان الخالق سبحانه ...

إن وضع البرامج هو الأساس في العملية التعليمية التربوية يجب أن يستند و ينبثق من عقيدتنا و أن يكون الهدف الأساسي من وراء وضع هذه البرامج هو إنتاج جيل يتحلى بأخلاق الإسلام من ذوي الهمم العالية القادرين على الإرتقاء و التعلم والإبداع في كل العلوم والمجالات ولابد أن يحرص واضعوا البرامج على أن يختاروا لأجل ذلك أفضل الوسائل والأساليب و أكثر الطرق التي تمكننا من تحقيق الهدف وكل هذا يتطلب أن يكون واضعوا البرامج من أفضل علماء الأمة وأتقاهم وأعلمهم بدينهم ، ولا يجوز أن يتدخل في هذه العملية أي متدخل و لا أي سبب فلا نستهين بتكوين المدرسين وتوجيههم ولا نقبل أي تمويل كبيرا كان أو صغيرا ولا نأخذ أية تجربة لننسج على منوالها دون الدرس والفحص والتدقيق و تنقيتها من كل تفصيلة قد تربك العملية وتبعدنا عن غاياتنا.

لم يبق لنا ونحن نتحدث عن حال التعليم بين ما نراه اليوم وبين ما كان يوم كان الإسلام يطبق على المسلمين إلا أن نعمل من أجل العودة للاحتماء بحمى الإسلام حتى ينصلح حال التعليم وحال المسلمين كله ، ولم يبق إلا أن نتضرّع إلى الله أن يمن علينا بدولة تطبق فينا الإسلام فنعود إلى حال العز والرقي والرفعة والتقدم الفعلي ...

رويترز":

احتجاز طالب دكتورا فرنسي في تونس بتهمة تعريض الأمن القومي للخطر

31 أكتوبر، 2024

احتجاز طالب دكتورا، أم إلقاء القبض على جاسوس فرنسي؟

الشارع المغاربي: اكد "فنسنت جيسير" مدير أحد مختبرات البحوث في فرنسا إن السلطات التونسية احتجزت قبل 12 يوما طالب الدكتورا الفرنسي "فيكتور ديبون" الذي يعمل في المختبر بتهمة تعريض الأمن القومي للخطر.

ونقلت وكالة "رويترز" عن ذات المصدر تاكيده إن السلطات الفرنسية تحاول التفاوض بشأن إطلاق سراحه.

كما نقلت عن إدوارد ماتالون احد اصدقاء ديبون (27 عاما) الذي يعمل أمين مكتبة ويقيم في باريس افادته بأنه تم ايقاف طالب الدراسات العليا الفرنسي قبل منتصف الليل يوم 19 أكتوبر الجاري بمنزله في إحدى ضواحي تونس مع ثلاثة من الأصدقاء الذين كانوا يزورونه من فرنسا.

وأضاف "ماتالون" أنه شخصيا أطلق سراحه في اليوم ذاته بعد استجوابه.

واعتبر جيسير مدير المعهد الفرنسي لبحوث ودراسات العالمين العربي والإسلامي في جامعة إيكس-مارسيليا ما حصل اعتداء على الحرية الأكاديمية.

وأكدت "رويترز" انه لم يتسن لها الوصول للسلطات التونسية حتى الآن للتعليق وان وزارة الشؤون الخارجية الفرنسية لم ترد أيضا على طلب للتعليق.

وأشارت الى ان أطروحة دكتورا ديبون التي بدأها في عام 2022 تتناول الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية والمسارات الحياتية للذين شاركوا في الحركات الاجتماعية لثورة 2011 التي أطاحت بالرئيس السابق زين العابدين بن علي.

التحرير :

لئن كان تسلّل منتسبي المخابرات والجوسسة الأجانب، المتخفين في شتى الصور والهيئات، إلى بلادنا، لم يعد سرا من الأسرار، خاصة بعد الكشف عن الجاسوسين الروسيين الذين تمكنا من الحصول، عبر موظفين وموظفات محليين، على سجلات حالة مدنية، مضامين ولادة ووفاة، وشهادات زواج وطلاق لتونسيين وتونسيات وأجانب، وعلى وثائق إدارية غير مستعملة، ودفاتر عائلية فارغة أو أوراق بيضاء وضعا عليها ختما يثبت أنها «مطابقة للأصل..» أو فضيحة توصل جواسيس كيان يهود من انتهاك حرمة أرضنا واغتيال الشهيد محمد الزواري، ثم نجاة المجرمين بجلودهم دون عقاب وأمام أعين الجميع.. أو قناصة أحداث الثورة الذين ولغت أيديهم النجسة في دماء شبابنا فإن المؤلم في كل ذلك، مع اليقين أن غير هذه الأمثلة كثير، هو السند الذي لقيه هؤلاء من أبناء جلدتنا، حين وفروا لهم غطاء الدعم والمأوى، مقابل ثمن بخس، وعار لن يمحوه كرّ الأيام!!

إلا أن التستر خلف « الحرية الأكاديمية » للزج بالطلبة في أتون التجسس على حرمات الدول، مثل حادثة « طالب الدكتورا » الفرنسي هذا، لهو دليل على دناءة الدرك الذي تردت فيه الأجهزة الفرنسية الرسمية، خاصة وأن التاريخ المظلم لمركز إيكس للاستشراق معلوم كيده لشمال إفريقيا، تونس الجزائر والمغرب، تحت عنوان الأبحاث الأكاديمية.

مقررة أممية توصي بتعليق عضوية إسرائيل بالأمم المتحدة..

أوصت المقررة الأممية المعنية بفلسطين فرانشيسكا ألبانيز بـ»تعليق» عضوية إسرائيل في الأمم المتحدة إلى أن تتوقف عن انتهاك القوانين الدولية ضد فلسطين.

جاء ذلك في مؤتمر صحفي عقدته، الأربعاء، في مقر الأمم المتحدة بنيويورك، بشأن تقريرها عن الانتهاكات الإسرائيلية ضد الفلسطينيين.

وعرضت ألبانيز تقريرها الذي حمل عنوان «حالة حقوق الإنسان في الأراضي الفلسطينية المحتلة بما فيها القدس الشرقية».

وذكرت في التقرير أن العنف الذي ترتكبه إسرائيل والمستوطنون الإسرائيليون الذين استولوا على الأراضي الفلسطينية يمتد إلى ما هو أبعد من قطاع غزة.

وأشارت إلى تصاعد «حركات التطهير العرقي والعنصرية في الضفة الغربية بما فيها القدس الشرقية».

وقالت المقررة الأممية في المؤتمر: «أوصي بإعادة النظر في عضوية إسرائيل في الأمم المتحدة أو تعليقها إلى أن تتوقف عن انتهاك القوانين الدولية وتنهي الاحتلال».

وأوضحت أن «هجمات الإبادة الجماعية» التي تشنها إسرائيل على الفلسطينيين غير قانونية بصورة واضحة، مشيرة إلى قرارات محكمة العدل الدولية بشأن هذه القضية.

وأضافت: «ليس لإسرائيل الحق في الوجود بالأراضي الفلسطينية المحتلة».

وأردفت: «أمرت محكمة العدل الدولية إسرائيل بسحب وجودها العسكري بالكامل دون قيد أو شرط وفي أسرع وقت ممكن، وتفكيك المستوطنات، والتوقف عن الاستيلاء على الموارد الطبيعية في الأراضي الفلسطينية المحتلة، وكذلك دفع تعويضات».

وأكدت ألبانيز على أنه وفقا لقرارات محكمة العدل الدولية، يجب على إسرائيل الانسحاب من الأراضي الفلسطينية في سبتمبر/ أيلول من العام المقبل على أقصى تقدير.

التحرير:

لا حد لبهتان هذا الغرب الكافر ، يقتل القتيل، فيذرف الدموع التماسيح، ثم يمن على ضحاياه بالسير خلف الجثامين. ولا عجب من صفاقة وجهه حين لا يستحي من أن ينصب نفسه حاميا لضحيته، فيقوم مقام الناصح الحكيم والقاضي العدل. أليست منظمة الأمم المتحدة هذه التي تتمعك اليوم «مقررتها المعنية بفلسطين» وتتباكى لانتهاك كيان السوء، للقوانين الدولية هي التي أنشأت ذاك الكيان على حساب أهل الأرض؟

وإذا كان يتوجب على «إسرائيل» الانسحاب من الأراضي الفلسطينية في سبتمبر/ أيلول من العام المقبل على أقصى تقدير وفقا لقرارات محكمة «العدل» الدولية، فهل أن ذلك إذن للكيان المجرم بالتمادي في جريمة الإبادة التي تقترف تحت أنظار العالم؟ ومع كل الألم الذي يتحمله المسلمون اليوم فلتعلم «فرانشيسكا ألبانيز» هذه ومنظمتها التي أرسلتها، أنه لن يكون هناك انسحاب من كامل فلسطين، وإنما سيكون هناك استئصال لذلك الكيان المسخ استئصالا من الجذور. فإن كان لكم بقية من عقل فاعقلوا واقع الصمود الأسطوري لثلة من المخلصين وقد مر على عدوانكم على أهلنا في غزة ما يربو على العام، واذكروا إن شئتم انهيار فرنسا في ثلاثة أيام واستسلام فاشيتكم بذلّ، لتعلموا أنكم تناطحون أمة لا تنام على ضيم، فلا تغلوا على أنفسكم الحساب، وإن غدا لناظره قريب!!

ماذا يفيد الإنكار على «ماكرون» بعد القبول بالاجتماع معه؟

نظمت أحزاب ومنظمات ومتظاهرون مغاربة يوم الأربعاء، وقفة احتجاجية رافضة لتصريحات الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون في البرلمان المغربي، انتقد فيها المقاومة الفلسطينية.

وأعربت الأحزاب والمنظمات المغربية عن مواقفها في بيانات صدرت بشكل منفصل عن حزب العدالة والتنمية المغربي-الكتلة البرلمانية، وعن فدرالية اليسار الديمقراطي في مجلس النواب، وعن المرصد المغربي لمناهضة التطبيع.

وكان ماكرون قد اعتبر في خطاب ألقاه بالبرلمان المغربي الثلاثاء، أن المقاومة الفلسطينية «همجية»، وحمّلها مسؤولية أحداث 7 أكتوبر 2023، مبررا العدوان على غزة بأنه «حق إسرائيل في الدفاع عن نفسها».

واستدرك ماكرون: «لكن لا شيء يبرر هذه الحصيلة الكبيرة من القتلى في غزة من المدنيين»، معلّقا على الإبادة الجماعية التي ترتكبها إسرائيل منذ أكثر من عام بحق الفلسطينيين بقطاع غزة.

وانتقد حزب العدالة والتنمية المغربي تصريحات ماكرون، وقال في بيان لكتلته النيابية: «نرفض ما تضمّنه خطاب ماكرون من توصيف غير منصف ومجانب للصواب، في تقييمه لأحداث 7 أكتوبر، والتي أطلقت عليها المقاومة الفلسطينية اسم طوفان الأقصى».

وأضاف البيان: «طوفان الأقصى هو رد فعل طبيعي، تكفله جميع الشرائع والقوانين والمواثيق الدولية، لكافة الشعوب الرازحة تحت وطأة الاحتلال والاستعمار، ومنها الشعب الفلسطيني».

وأوضح أن «الكتلة النيابية للعدالة والتنمية، تداولت في رد فعل آني في أثناء إلقاء الرئيس الفرنسي لخطابه، إلا أنه احترامًا له باعتباره ضيفا على جلالة الملك، وامتثالا لنهج المغاربة في التعامل مع ضيوفهم، قررنا العدول عن رد الفعل المتفق عليه».

وقالت في بيان، إن «هذا الخطاب يكشف عن النفاق الصارخ للدولة الفرنسية التي تدّعي الدفاع عن الديمقراطية وحقوق الإنسان، بينما تستمر في دعم وتسليح الكيان الصهيوني الذي يمارس أبشع أنواع الإرهاب والجرائم ضد الشعب الفلسطيني».

التحرير:

ما الذي استكثرته الأحزاب المغربية على ماكرون حين عبّر عن دخيلته وباح بقناعاته، حين وصف المجاهدين الغزيين بالهمج، إذا كانت السلطة الرسمية المغربية فسحت له المجال ليعبر عن قناعاته تلك ثم لم تنكر عليه فعلته؟ فإذا قبلت الأحزاب المغربية المنكرة على ماكرون قبحه وفحيحه، فلم قبلت حضور الجلسة التي قال فيها ما قال؟ ألم يكن من الأجدر بكم أن تقاطعوا حضوره برلمانكم، وتعلنوا عن رفضكم دخوله بلدكم ابتداء؟ أليس هو الذي أعلن صراحة تأييده لكان يهود وهو الذي بإمداده بالسلاح، وتعهد بالدفاع عن وجوده في أرض الإسراء والمعراج؟ أم أن للمزايدة السياسية أحكامها ومستلزماتها.

أي بهتان أعظم من بهتان من يدافع عن الديمقراطية أمام من نبت في تربتها وتشرب عقيدتها؟ لقد وضعتم أنفسكم في مقام السخرية حين قبلتم أن تدافعوا عن قيم غير قيم عيقدتكم، ولبستم ثوبا على غير مقاسكم، فهل تستحيون من مفاهيم الإسلام الفكرية والسياسية، حتى صرتم تدافعون عن قيم أعدائكم؟ ما الذي تنكرون من أحكام ربكم حتى ارتضيتم بالدون؟

يقول الحق تبارك وتعالى: أَفِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ أَمِ ارْتَابُوا أَمْ يَخَافُونَ أَن يَحِيفَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَرَسُولُهُ ۚ بَلْ أُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ [النور ـ 50]

جامعة الدول العربية لا تنكر وجود كيان يهود في أرض الإسراء والمعراج، ولم يسؤها منه إلا تهديده «للأونروا»

يعقد مجلس جامعة الدول العربية الخميس، اجتماعا غير عادي على مستوى المندوبين الدائمين برئاسة اليمن، وذلك بناء على طلب الأردن، لبحث رد عربي مشترك على قرار إسرائيل حظر أنشطة الأونروا.

ودعت المملكة الأردنية الهاشمية، الثلاثاء، إلى اجتماع طارئ لجامعة الدول العربية على مستوى المندوبين الدائمين لبحث رد عربي مشترك على القوانين غير الشرعية الخطيرة التي أقدم الكنيست الإسرائيلي على إقرارها والتي تحظر أنشطة وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «الأونروا» في الأرض الفلسطينية المحتلة، بما في ذلك القدس الشرقية.

وستبحث الجلسة الخطوات اللازمة لاتخاذ موقف عربي موحد رافض لهذه القوانين والإجراءات الإسرائيلية الباطلة، وحشد دعم دولي للتصدي لها وإبطالها.

وأكدت وزارة الخارجية الأردنية أن هذه الخطوة تأتي ضمن «سلسلة الإجراءات والاتصالات التي تقوم بها المملكة والتنسيق مع الأشقاء العرب للتصدي للممارسات الإسرائيلية العدوانية ضد الشعب الفلسطيني الشقيق»، محذرة من «العواقب الكارثية لاستمرار حملة الادعاءات والإجراءات الإسرائيلية الباطلة والهادفة إلى اغتيال الأونروا سياسيا وعرقلة جهودها في تقديم خدماتها الأساسية وتوفير المساعدات الإنسانية للفلسطينيين في ظل الكارثة غير المسبوقة التي يخلفها العدوان الإسرائيلي على غزة والإجراءات التصعيدية في الضفة الغربية والقدس الشرقية».

وتساءل أبو الغيط «إن كان المجتمع الدولي سيقبل بتمرير هذه السابقة فماذا سيتبقى من الأمم المتحدة؟».

التحرير:

عنترية الجامعة العربية ونظمها المنتسبة إليها لا تقضّ مضجعها ولا تتعتعها في سباتها إلا «عظائم الأمور»، مثل القوانين غير الشرعية الخطيرة التي أقدم الكنيست الإسرائيلي والتي «تحظر أنشطة وكالة الأمم المتحدة»، فأعلنت حالة الطوارئ واستدعت لجانها ومندوبي دولها للاجتماع لدرء هذا الخطر عن قداسة الأمم المتحدة وقوانينها. أما تدمير غزة بالكامل وقتل عشرات الآلاف من أهلها وقصف المخيمات على رؤوس العزل من النساء والولدان والشيوخ الذين لا يجدون حيلة، فإن هذه مسألة لا تستدعي الاجتماع من أجلها أو تعكير مزاج السادة موظفي جامعتنا العربية.

وليهنأ أبو الغيط أمين عام جامعتنا فإن مزاج المجتمع الدولي لن يتعكر سواء بقيت الأونروا أو زالت، مع أن بقاءها يخدم الاستعمار أفضل من زوالها، إلا أن الأمم المتحدة ستزول حتما حين تغير دولة الإسلام القواعد التي تضبط على أساسها العلاقات بين دول العالم وأممها.

وهم الاختيار: لماذا يخيب التصويت في النظام العلماني آمال المسلمين؟

كل أربع سنوات، ومع اقتراب موعد الانتخابات، تملأ الدعوات للتصويت وسائل الإعلام التقليدية، ووسائل التواصل الإلكتروني، والمنظمات المختلفة. ويُشجَّع المسلمون أيضاً على المشاركة في التصويت، غالباً من خلال منظماتهم المحلية. منذ أكثر من عقدين، يُحث المسلمون على التصويت لأحزاب أو مرشحين بعينهم، على أمل تحقيق مكاسب أو درء الضرر. ففي عام 2000، تمت دعوة المسلمين للتصويت لجورج دبليو بوش، الذي أطلق بعد ذلك (الحرب على الإرهاب)، ما تسبب في دمار واسع للأراضي الإسلامية ومقتل ما يقرب من مليون مسلم. وفي عام 2008، دعم المسلمون باراك أوباما أملاً في تغيير إيجابي، إلا أن أوباما وسّع برامج مراقبة الـ FBI واستهدف المسلمين في أمريكا، كما دعم دكتاتوريين مثل السيسي في مصر، ما زاد من الصراعات في الشرق الأوسط. وفي عام 2020، صوت المسلمون لجو بايدن، الذي دعّم وأيّد المجازر في غزة، بينما روّج لأجندات تتعارض مع القيم الإسلامية محلياً. وحتى الاحتجاجات السلمية ضد المجازر، التي نظّمها الطلاب من جميع الخلفيات، قمعت بدعم من الحزب الديمقراطي، بينما دعا الجمهوريون إلى قمع أشد.

تكشف الأحداث في غزة حقيقة النظام العالمي الراهن. فالمجازر التي ترتكب هناك، بدعم من قوى عالمية، تظهر كيف أن الأنظمة «الديمقراطية» تدعم الظلم والقمع. وحرية الرأي يتم الاحتفاء بها فقط عندما تكون في صالح النظام القائم. أما الأنماط التاريخية، فتظهر بوضوح أن القرارات، بغض النظر عن الإرادة الشعبية، غالباً ما تتماشى مع مصالح النخبة الحاكمة، وأن الوعود الانتخابية التي تهدد تلك المصالح سرعان ما تُنسى. وما يُترك للناس هو نظام يتحكم فيه الأقوياء ويمنع التغيير الحقيقي.

تكتسب أصوات المسلمين أهمية لدى صانعي القرار العلمانيين، لكنها غالباً بهدف إدماجهم في المنظومة العلمانية، وتشجيعهم على التخلي عن القيم الإسلامية لصالح الاندماج. وتهدف هذه الاستراتيجية إلى تذويب الهوية المميزة للجالية الإسلامية، وحث المسلمين على الانخراط في إطار سياسي علماني يقوّض في نهاية المطاف المبادئ الإسلامية.

يقترح البعض التصويت لمرشحي الأحزاب الثانوية لتعطيل نظام الحزبين، اعتقاداً بأن ذلك قد يمنح المسلمين نفوذاً. لكن الواقع يبقى أن من يسيطر على النظام هم أصحاب السلطة الرئيسيون. فلا يمنح التصويت لحزب ثالث سوى وَهْم النفوذ ضمن هيكلية مصممة للحفاظ على قوة الحزبين الرئيسيين. فعلى سبيل المثال، رغم الأنظمة متعددة الأحزاب في أوروبا، يواجه المسلمون هناك تشريعات معادية للإسلام بشكل متزايد. وتظل الديناميات القوية نفسها بغض النظر عن عدد الأحزاب، ما يؤكد حديث النبي ﷺ: «لَا يُلْدَغُ الْمُؤْمِنُ مِنْ جُحْرٍ وَاحِدٍ مَرَّتَيْنِ». (رواه البخاري ومسلم).

يسأل المسلمون غالباً: «إذا لم نصوت، هل نظل غير نشطين سياسياً؟» على العكس، الإسلام يلزم المسلمين بالمشاركة الفاعلة والدعوة للعدالة في المجتمع. قال الله تعالى: ﴿ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُم بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾ (سورة النحل: 125). وقال النبي ﷺ: «مَنْ رَأَى مِنكُمْ مُنكَراً فَلْيُغَيِّرْهُ بِيَدِهِ فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِلِسَانِهِ فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِقَلْبِهِ وَذَلِكَ أَضْعَفُ الْإِيمَانِ». (صحيح مسلم). ولا تتطلب المشاركة السياسية للمسلمين التصويت في أنظمة علمانية، بل تستوجب النشاط في المجتمع من خلال الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

المشاركة يجب أن تستند إلى العقيدة الإسلامية وتتماشى مع أحكامها. فالتصويت في أنظمة تشرّع خلاف ما أنزل الله محرم، لأنه يعد إقراراً بالقوانين البشرية على حساب أحكام الله. قال الله سبحانه وتعالى: ﴿أَفَحُكْمَ الْجَاهِلِيَّةِ يَبْغُونَ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللهِ حُكْماً لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ﴾ (سورة المائدة: 50). والانتخابات الرئاسية والتشريعية التي يتم فيها منح المرشحين صلاحيات لإصدار قوانين تتعارض مع الإسلام تخل بالمبادئ الإسلامية وتدعم نظاماً لا يلتزم بالحكم الشرعي. ويحذر الله بقوله سبحانه: [وَمَن لَمْ يَحْكُم بِمَا أَنزَلَ اللّه فَأُوْلَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ] (سورة المائدة: 44).

أفضل الطرق هو نهج النبي محمد ﷺ وصحابته الكرام، الذين لم يتنازلوا عن القيم الإسلامية مقابل مكاسب مؤقتة. قال الله تعالى: ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُو اللهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ﴾ (سورة الأحزاب: 21). ويحث هذا التوجيه الرباني المسلمين لبناء هوية سياسية إسلامية تتماشى مع المبادئ الإلهية.

لدى الجالية المسلمة بأمريكا مسؤوليات كبيرة، على الصعيدين المحلي والعالمي. محلياً، يجب على المسلمين إنشاء منصات سياسية، ليس للتصويت، بل لتعزيز هويتهم الإسلامية، وبناء روابط مجتمعية قوية، والانخراط في الدعوة؛ من خلال معالجة قضايا مثل التشرد، وعدم المساواة الاقتصادية، وقيم الأسرة، ما يمكن المسلمين من تقديم الحلول الإسلامية لمشاكل المجتمع وإبرازها بوصفها بديلا يعالج تحديات العصر. ويشجع الوجود القوي للمسلمين في المجتمعات وعلى وسائل التواصل الإلكتروني للحث على التفكير في التعاليم الإسلامية.

وعلى الصعيد العالمي، يجب على الأمة الإسلامية أن تعمل معاً لاستعادة وحدتها وسيادتها، والقضاء على الفساد، وطرد النفوذ الاستعماري. وهذه الرؤية، المستندة إلى العقيدة الإسلامية، تهدف إلى إزالة الأنظمة القمعية وإقامة حكم الإسلام العادل من خلال الخلافة. وقد بشر النبي ﷺ بهذه العودة، فقال: «ثُمَّ تَكُونُ خِلَافَةٌ عَلَى مِنهَاجِ النُّبُوَّةِ» (مسند أحمد)، وتحقيقاً لقوله تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ﴾ (سورة الأنبياء: 107).

استجابةً لنداء الله، ندعو المسلمين للعمل نحو هذه الرؤية، متحدين تحت راية الإسلام لقيادة المجتمع برحمة وعدالة الإسلام. قال الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ﴾ (سورة الأنفال: 24).

التاريخ الهجري :22 من ربيع الثاني 1446هـ

التاريخ الميلادي : الجمعة, 25 تشرين الأول/أكتوبر 2024م

حزب التحرير

أمريكا

السلطات الأمنية بالقضارف تعتقل أحد شباب حزب التحرير

قامت السلطات الأمنية بمدينة القضارف باستدعاء الأخ ميسرة يحيى محمد نور، عضو حزب التحرير، واعتقلته يوم الاثنين 25 ربيع الآخر 1446هـ، الموافق 2024/10/28م، ولم تطلق سراحه حتى كتابة هذا البيان! وذلك على خلفية قيامه بنشر بيان على الوسائط، كان قد أصدره حزب التحرير/ ولاية السودان، بتاريخ الأربعاء 20 ربيع الآخر 1446هـ، الموافق 2024/10/23م، بعنوان: (اعتقال الأخ منور لن يغير من حقيقة الحرب العبثية في السودان). وقد جاء في البيان ما يلي: (إن تصرف زبانية النظام هذا يؤكد أن هذا النظام، وهو امتداد لأنظمة الظلم والجور، لم يتعلم من سابقيه الذين مارسوا البطش، والاعتقال، والتعذيب مع حملة الدعوة من شباب حزب التحرير، فلم يزدهم ذلك إلا إيمانا بالحق الذي يصدعون به، وكشفا لعمالة هؤلاء الحكام للغرب الكافر المستعمر، وتبيانا لحاجة الأمة للتحرر من الاستعمار، والذي لا يكون إلا بإقامة الخلافة على منهاج النبوة، الطريقة الشرعية لتطبيق أنظمة الإسلام وحمله للعالم، وسيظل الحزب وشبابه ثابتين كالجبال الراسيات في وجه المستعمر وأدواته في الداخل من العملاء، والمضللين، والمغرر بهم، فغداً بإذن الله تكشف الحجب، وينزاح الستار، فيرى الناس ما وراء الجدار كالشمس في رابعة النهار، وعندها سيعلمون أن لو كانوا يدركون حقيقة ما يحاك ضدهم ما لبثوا في العذاب.

وسيظل شباب حزب التحرير يصدعون بالحق حتى ترجعوا لصوابكم، وتتوبوا إلى ربكم، أو يصيبكم ما أصاب الظالمين على مر العصور).

إننا في حزب التحرير/ ولاية السودان، نؤكد أن حقيقة الحرب الدائرة في السودان، أنها صراع بين قطبي الاستعمار القديم والحديث؛ أي أمريكا وبريطانيا، وأن قادة الجيش، وقادة قوات الدعم السريع، كلاهما عملاء لأمريكا، بينما قوى الحرية والتغيير (تقدم) حالياً، وبعض ما يسمى بحركات الكفاح المسلح، هم عملاء لبريطانيا، وأن الاعتقالات، ومحاولات تكميم الأفواه لن تغير هذه الحقيقة.

فالأصل أن يتوب الجميع، ويرجعوا إلى الله، ويحكموا شرعه، ويوقفوا هذه الحرب التي أهلكت الحرث والنسل. فإن الأخ ميسرة يحيى، ثبت الله أجره، وفك أسره، يقوم بعمل جليل لا يقوم به إلا الأنبياء، وأولياء الله الصالحون، وهو استجابة لأمر رسول الله ﷺ القائل: «مَنْ كَتَمَ عِلْماً عِنْدَهُ أَلْجَمَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِلِجَامٍ مِنْ نَارٍ»، وكما قيل: «الساكت عن الحق شيطان أخرس».

ونقول للأجهزة الأمنية، أطلقوا سراح ميسرة، ولا تكونوا من الظالمين أو من أعوان الظالمين، يقول سبحانه وتعالى: ﴿وَلَا تَرْكَنُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا فَتَمَسَّكُمُ النَّارُ وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللهِ مِنْ أَوْلِيَاءَ ثُمَّ لَا تُنْصَرُونَ﴾.

إبراهيم عثمان (أبو خليل)

الناطق الرسمي لحزب التحرير

في ولاية السودان

مسيرة التحرير (56)، نصرة لأهل فلسطين وللأقصى الأسير

العدوُ يسحق بالجيش لا بالتمني

الجمعة 1 نوفمبر 2024

إن عملية طوفان الأقصى قد أصابت قاعدة أمريكا رأس الكفر في بلادنا (كيان يهود) في مقتل، فإذا بها تقصفنا بيدهم حتى تعيد هيبة هذا الكيان المجرم التي ضاعت كالماء في الرمال، فأرادت بذلك إحباط الأمة وقتل روح المقاومة فيها بقتل القادة واغتيال المجاهدين المؤثرين، والتنكيل بالعزل من الأطفال والنساء والشيوخ وحتى المرضى والجرحى.

ومع كل هذا الإجرام والمحاولات، فإننا نؤكد ما تقرره حقيقة الأمة التي تمرض ولا تموت وليست مؤهلة للموت بل هي على موعد قريب من نصر سيعيد لها العزة والكرامة في ظل الإسلام ودولته، وحينها لن يجد يهود سماء تظلهم ولا أرضا تقلهم ولا غرباً يحميهم؛ لأنه حينها سيتخلى عنهم ويتملص من جرائمهم التي طالما شاركهم فيها ودفعهم لها دفعا، وإننا نذكر الأمة أن قضية فلسطين هي قضيتها ويجب أن تكون مركز تنبهها، والواجب الشرعي تجاه ما يفعله كيان يهود لا يجوز أن يقتصر على مجرد الإدانة أو الشجب أو الدعاء أو التمني، بل يوجب تحركاً عملياً جاداً لتحرير الأرض المباركة.

يا جنود الأمة الإسلامية،

أنتم من يجب أن يكون في المعركة، ولئن كان المجاهدون أشعلوا المعركة فما كان لكم أن تعتبروهم وكلاءكم أو بدلاءكم، إنما هم جرس

دُقّ لإيقاظكم حتى تخوضوا المعركة الفاصلة.

فهل ترضون أن تتزاور مقاعدكم في الجنة عن مقاعدهم وقد أقبلوا وأدبرتم، وقاتلوا ولم تنصروا، وهبوا ولم تتحركوا؟! بل إن العدو قد تجاوزكم وتركتموه وأنتم من يملك منعه، واحتل مسرى النبي ﷺ ولم تنفروا فتحرروه، وقتل أهلكم في غزة وفلسطين ولبنان ولم تغيروا ولم تغدوا ولم تروحوا في سبيل الله.

أما آن لكم أن تغاروا من عصابة مجاهدين نكأوا العدو، فتكونوا طليعة التحرير، ومطلع التغيير، وهلال كنس العروش ودوس الحدود، وتوحيد الممزق ورفع راية الإسلام والجهاد؟!

أما آن لكم أن توقفوا تبجح الأعداء الذي يؤلمنا أكثر من القتل فتشفوا صدورنا؟! أما آن يا جند الإسلام، أما آن؟!

يا أمة محمد ﷺ، يا خير أمة أخرجت للناس:

إن ثقتنا بالله عظيمة فهو مولانا ولا مولى للكافرين، والله يجتبي منك شهداء، وستبقين تنجبين الأبطال، ولذلك نناديك يا أمتنا وننادي جيوشك بنداء الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ تَنْصُرُوا اللهَ يَنْصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ *وَالَّذِينَ كَفَرُوا فَتَعْسًا لَهُمْ وَأَضَلَّ أَعْمَالَهُمْ * ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَرِهُوا مَا أَنْزَلَ اللهُ فَأَحْبَطَ أَعْمَالَهُمْ * أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ دَمَّرَ اللهُ عَلَيْهِمْ وَلِلْكَافِرِينَ أَمْثَالُهَا * ذَلِكَ بِأَنَّ اللهَ مَوْلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَأَنَّ الْكَافِرِينَ لَا مَوْلَى لَهُمْ﴾.

تطورات حرب يهود على لبنان

-أ. مجدي علي (جريدة الراية)

منذ شهر تقريباً، شهدت الحرب بين كيان يهود ولبنان متمثلاً بـحزب إيران في لبنان، أو بالمقاومة الإسلامية، كما يسميها إعلام هذا الحزب، تصعيداً كبيراً، لا سيما بعد اغتيال أمينه العام حسن نصر الله بغارة جوية مدمرة على منطقة الضاحية الجنوبية، محل وجود نصر الله في بنية عميقة تحت الأرض في 2024/09/27م؛ وفي بداية تشرين الأول/أكتوبر 2024م تحديداً أعلن كيان يهود عن بدء عملية برية، قال عنها إنها محدودةٌ، مستهدفةٌ مواقع للحزب وأنفاقاً في القرى والمناطق الحدودية؛ وبعد زيارة المبعوث الأمريكي عاموس هوكشتاين، ولقائه مسؤولين لبنانيين، على رأسهم رئيس مجلس النواب نبيه بري الذي صرح عقب اللقاء قائلاً إنّ الأمور جيدة، فما لبث أن قام يهود بقصف غير مسبوق على محيط مستشفى رفيق الحريري الحكومي في العاصمة بيروت! مع استمرار استهدافات يقول عنها يهود إنها مصالح للحزب أو قيادات ميدانية.

وبرغم إصابة الحزب البليغة على المستويات القيادية، إلا أنه ما زال يقوم بتصد فعال ضد محاولات قوات يهود الاستقرار في مناطق دخولها برياً، ويكبدها خسائر عسكرية بشرية ومادية، وما زال الحزب قادراً على توجيه ضربات صاروخية سواء لتجمعات الجنود قرب الحدود، أو في أعماق أكبر تصل لمدن أساسية في فلسطين المحتلة عام 48، بل وصلت لاستهداف منزل رئيس وزراء يهود نتنياهو بمسيرة انطلقت من لبنان مخترقةً كل الحواجز الدفاعية لكيانهم؛ وفي سياق توسيع الحزب عملياته وطبيعتها قام الحزب يوم 2024/10/26م بتوجيه إنذار لسكان مستوطنات لإخلائها، كونها صارت أماكن لانطلاق أعمال عسكرية ضد جنوب لبنان.

تزامنت هذه التطورات مع وجود أجواء ضربة كيان يهود لإيران، وتنفيذها ليلة السبت 2024/10/26م، حيث ظهر ضغط أمريكي واضح لتقليص حجم الضربة حماية لنظام إيران الدولة الدائرة في فلكها، وظهرت كذلك تصريحات للناطق باسم جيش يهود هاغاري ولقيادات عسكرية أخرى تحدثت عن إمكانية إعلان الانتهاء من العمليات البرية على حدود لبنان بعد أسبوع أو أسبوعين، قبل ساعات من ضرب إيران.

كذلك تجدر الإشارة هنا إلى تصريحات هاغاري غداة مقتل يحيى السنوار رحمه الله وقوله إنّ أهداف الحرب واضحةٌ، ومنها القضاء على الجناح العسكري لحماس، على غير عادة التصريحات السابقة القائلة بالقضاء على حماس دون تخصيص الجناح العسكري، وتصريحات نشرتها وول ستريت جورنال عن مسؤول أمني في كيان يهود، ونقلته الجزيرة بأن تفكيك حزب إيران كحركة سياسية واجتماعية ليس هدفاً لحرب كيان يهود.

ربما يُفهم من هذه التصريحات أنّ المستهدف من هذه العمليات - من أمريكا ويهود - هو الأجنحة العسكرية لأقوى تنظيمين عسكريين في المنطقة، حماس وحزب إيران اللبناني، لكن فيما يبدو أن مطامع نتنياهو - التي ربما تجاوزت حدود ما تريده أمريكا في هذه المرحلة - ومحاولات تفلته الدائمة والقديمة في القضاء على قدرات إيران، لمنع وجود قوة أخرى تنافسه في المنطقة - ويشمل ذلك عنده القضاء على من تعمل معهم إيران

في المنطقة قضاءً تاماً - لذا حاول نتنياهو ومن معه من المتطرفين التوسع باتجاه أخذ مناطق في جنوب لبنان، وأعيد فتح موضوع تثبيت وجود يهود في شمال غزة عبر الاستيطان، وبخاصة في الوضع الضبابي والمنطقة الرمادية للانتخابات الأمريكية، هذه التوجهات وكأنها لم تتناسب في مكان ما مع حدود ما تريده أمريكا، أي القضاء على الأجنحة العسكرية، لذا قامت أمريكا بالعمل على تخفيف الضربة عن إيران، وشددت على عدم استقرار يهود في شمال غزة وضرورة إدخال المساعدات، ولا يُسمع لها تصريحات ذات شأن في قضية ضرب الحزب ليهود في جنوب لبنان وفي العمق الفلسطيني، بل تركز تصريحات مبعوثيها على ضرورة الوصول لوقف إطلاق النار بين الأطراف المتقاتلة، وتطبيق القرار 1701 الذي لم تطبقه كل الأطراف كما يصرح المسؤولون الأمريكيون.

وقف إطلاق النار هذا الذي تعرضه أمريكا ينص على وقف إطلاق النار لمدة 21 يوماً، على أن يعقبها مباشرة دخول لبنان في مفاوضات سلام للوضع النهائي بين لبنان وكيان يهود، وترسيم الحدود البرية، ما يشي بأن أمريكا تريد أن تُرْغِمَ الأطراف على الجلوس لطاولة المفاوضات النهائية للسلام وكأنها النتيجة الطبيعية لهذه الحرب!

إنّ كلام الشيخ نعيم قاسم الذي استلم قيادة حزب إيران في لبنان، بوصفه كان نائباً للأمين العام حسن نصر الله، كلام يؤخذ في الاعتبار حين يقول: «المقاومة انتقلت منذ جريمة تفجير البيجرز في 17 أيلول الماضي من مرحلة الإسناد إلى مرحلة الحرب المباشرة مع العدو»، وحين يقول أيضا «إن العدو صار وحشاً هائجاً.. وأبشركم أننا من سيمسك رسن العدو ويعيده إلى الحظيرة» فإلى أية حظيرة يريد حزب إيران إعادة يهود؟!

لذا، فإنه من غير المتوقع في المنظور توسعة الحرب عما هي عليه اليوم، باستمرار كيان يهود في محاولات تحقيق أكبر بنك أهداف ممكن من قيادات الحزب، واستمرار الحزب في التصدي القوي لقواته عند الحدود، واستهداف أهداف عسكرية ليهود داخل فلسطين، ولو استمر الأمر على هذه الوتيرة، فإنّ ذلك لا يكاد يزعج أمريكا طالما لم يتوسع لحرب إقليمية، وبخاصة في هذه المرحلة الحرجة من الانتخابات الأمريكية، التي يبحث فيها الجمهوريون والديمقراطيون عن تأمين أصوات اللوبي اليهودي، وتأمين صوت الناخب العربي الممتعض جداً من أداء الإدارة الأمريكية.

إنّ الإدارة الأمريكية والتابعين لها والدائرين في فلكها، لا يلقون بالاً لأجساد تتمزق أو دماء تسفك، وبخاصة عندما تكون من دماء المسلمين، طالما لم تتحقق الأهداف التي يضعونها، والسيناريوهات التي يرسمونها، التي لن تخرج عن وضع أمريكا يدها - وهذه المرة ربما بشكل مباشر - على مقدرات المنطقة عموماً، وبلاد الشام خصوصاً، فهي لا تفرض (سلاماً) كما لا تشعل حرباً إلا من أجل مصالحها الحيوية، ولو كلف هذا من المجازر والدماء ما كلف، لكن القول الفصل الذي نقوله لأمريكا ومن ساندها وسار معها، هو قول الله عز وجل: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ لِيَصُدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللهِ فَسَيُنْفِقُونَهَا ثُمَّ تَكُونُ عَلَيْهِمْ حَسْرَةً ثُمَّ يُغْلَبُونَ وَالَّذِينَ كَفَرُوا إِلَى جَهَنَّمَ يُحْشَرُونَ * لِيَمِيزَ اللهُ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ وَيَجْعَلَ الْخَبِيثَ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ فَيَرْكُمَهُ جَمِيعاً فَيَجْعَلَهُ فِي جَهَنَّمَ أُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ﴾.

جريمة حرية التملك وما أنتجته من مفاسد

-أ. أحمد اليحياوي

حرية التملك تعني أن ليس للإنسان حدود وضوابط في امتلاكه للثروة ، سواء من الكم أو من ناحية الكيف.

وهذا المعنى كفكرة وكممارسة أوجدتها الفلسفة الغربية للإقتصاد نتيجة الجذر الأصلي لهذه الفكرة وهي (عقيدة فصل الدين عن الحياة) ، التي جعلت للإنسان عندهم مطلق الإرادة والحرية في شخصه ومعتقده والرأي الذي يتبناه والملك الذي يحصله ، وهذا كله بعد انتصار المبدإ الرأسمالي على نفوذ رجال الإقطاع الذي يمثله سياسيا وعمليا التحالف الثلاثي بين رجال الدين (الكنيسة) والملوك (الحاكم الميداني) ورجال الإقطاع (مالكي الثروة).

هذه الهزيمة والإقصاء لهذا الثالوث خلفته سياسة جديدة أطلقت للإنسان استعباد غيره عن طريق أسلوب جديد ، ظاهره اطلاق الحرية له في تحصيل المال و إنفاقه باعتباره غير مقيد بأي سلطة كانت تهيمن إرادته وتتصرف عوضا عنه بصفته قنا وعبدا لها ، فاستبدل ذلك الشكل بنوع جديد من الهيمنة تجعل الأفراد يهيمنون اقتصاديا باستعباد غيرهم عن طريق حرية اكتساب الثروة بإعانة الدولة لهم بصفتها الحامي للحريات والتي لم تجعل وضيفتها في النظام الرأسمالي إلا عنصرا له حق الإشراف فقط على مجموع الناس متخلية عن رعايتهم فردا فردا وإنما تشرف على مجموع الأفراد بقدر ما يكتسبونه من ثروة وما يوجد عندهم من قدرة وهبتها لهم الطبيعة ، فالضعيف عندهم ليس له صحن في صحون هذه الطبيعة وليعد نفسه للخروج من الزمن ، أي مآله الموت والفناء وفق هذه الفلسفة العدمية.

لذلك فإن أفراد الناس عندهم وجدوا لتطلق لهم حرية اكتساب الثروة من غير تفكير من الدولة القائمة على شؤون الناس على اعتبار التفاوت الطبيعي في القوى لذلك فقد تركز دورها الاقتصادي في العمل على ضخ المنتوج في سوق الاستهلاك وجعل الأفراد ينالون من هذا الإنتاج بقدر ما يملكون من ثمن ، بغض النظر عن الوصول الكفاية التامة لحاجاتهم الأساسية من مأكل وملبس ومسكن أم لم يصلوا لذلك ، لذلك فإن هاته الدولة حسب رؤية الفلسفة الغربية تترك للجمعيات العمل على ترقيع ما تخلت عنه الدولة من وجوب الرعاية للجميع فردا فردا فينتج بذلك وجود دولة داخل دولة ، لأن مثل هذه الرعاية من المسائل الدائمية التي لا يستطيع القيام بها إلا مؤسسة الدولة .

لذلك رأينا عن طريق هاته الفكرة الخبيثة المتمثلة في استبدال هيمنة رجال الدين والملوك والإقطاع بنظام جعل الحق فيه لمن لهم القدرة على امتلاك أكبر نصيب من الثورة حكاما كانوا أو أصحاب نفوذ مالي واقتصادي هيمنة على القرار السياسي وعلى التصرف في السوق ، مادام عامل التفكير في تكثير الإنتاج والإساءة في توزيع الناتج على المجموع فردا فردا أساسا في فلسفتهم الاقتصادية ، لذلك وجدنا تعطيلا كاملا للدورة الاقتصادية وكنزا لا متناهيا للمال في البنوك الربوية بحيث لا ينتفع غالبا بهذا المال إلا من يملك أكثر في رصيده وذلك بالمتاجرة بمال غيره من صغار التجار والمستثمرين ، ليزداد هؤلاء ثراء فوق ثراء على حساب غيرهم من الطبقات الضعيفة وترتفع أسهم سنداتهم في بورصات الأموال ، ويزداد فقر البلاد يوما بعد يوم ، وإذا احتاجتهم البلاد في تمويل بقروض داخلية لتتحرر الدولة من الهيمنة الدولية المفروضة عليها من كبرى الصناديق الناهبة ، تجد هؤلاء الأثرياء المتحكمين في اقتصاديات بلدانهم يلتجؤون إلى حيل أخرى جديدة ، إذا لم تكن موجهة من القوى العظمى لتعطيل الحركة الاقتصادية وزيادة انتشار للفقر وللبطالة والاحتكارات المتنوعة للمنتوج الزراعي والصناعي والتحكم في التجارة داخليا وخارجيا ، مادامت الدولة قد تخلت عن دورها الأساسي في رعاية الشؤون وليس فقط في سوء القوانين على كثرتها ولكن في التفكير في بديل لهاته القوانين الجائرة وتعويضها بتشريعات أساسها وجهة نظر إسلامية تكون سببا في النهوض الصحيح بالبلاد ، فتلتف الأمة نحو قيادة مخلصة مدركة دورها التام بصفتها راعية للشؤون محاسبة من طرف الشعب وهي طرف الله في الدنيا والآخرة .

فضل إباحة التملك للثورة وامتيازها عن مفهوم حرية التملك

إن الفرق بين الإباحة والحرية في امتلاك الثروة يعود أساسا للتفريق بين الأصل الذي يعتمد عليه معنى الإباحة بصفة حكما شرعيا ناتجا عن تقيد الإنسان بأوامر خالقه بصفتها تشريعا منه تضبط سلوك الفرد والمجموعة ، والفرق بين حرية التملك التي تعود كما أسلفنا الذكر إلى عقيدة فصل الدين عن الحياة وإقصاء المخلوق لخالقه في حق التسيير والتدبير لشؤونه في جميع مناحي الحياة .

هذا الفارق الكبير الملموس في حياة الناس مع خلط كبير في سياسة بلداننا من جراء التبعية المطلقة للقوى العظمى أدى إلى ضبابية عند القائمين على أمر الناس في تصور العلاج للمشاكل السياسة عامة والاقتصادية بوجه الخصوص ، لأن الذي يريد العلاج الجذري لأي مسألة لابد أن يبحث عن أسبابها الموضوعية وينطلق بالتالي منها للوصول إلى الجذور الفكرية والعملية التي أدت لمثل هذه الإشكاليات القائمة.

فمفهوم حكم الإباحة بصفته تشريعا من خالق الإنسان يجعل المخلوق يختار ما يناسبه وفق تشريع محدد من صاحب الصلاحية الأول والآخر (الله خالق كل شيء)

فيسير هذا الإنسان وهو يعلم ما له وما عليه بعدما أدرك أن هذا الوجود أرضا وسماء مسخرة له بصفته مستخلفا في الأرض ليعمرها بحق الله وبإذنه (والبلد الطيب يخرج نباته بإذن ربه) وليس بصفته كائنا يتصرف في ملك الله وكأنه خلق معه جزءا من هذه المعمورة.

لذلك نقول إن الإشكاليات السياسية والاقتصادية وغيرها التي تعاني منها الشعوب والإنسانية عموما تعود في إساءة المخلوق لحق الله على العباد.

وجعل من نفسه كمخلوق تحرر من ربقة الدين (الكنيسة) ومن ظلم الملوك بتمكينه من وضع القوانين بنفسه عن طريق ممثليه ليتفرد في الأخير إلى امتلاك الثورة ليس فقط بصفته فردا وإنما تطور مفهوم الملكية عندهم لتتحول إلى حرية ملكية فرد أو مجموعة كالشركات المساهمة والشركات الكبرى الرأسمالية التي فرضت نمطا جديدا من المنافسة الاقتصادية نتيجة التطور الصناعي والتكنولوجي ، أدى هذا النمط إلى مضاعفة حجم رأس المال والاستثمار الذي فرض بدوره امتلاك المشاريع الضخمة من جمع من الملاك وليس فردا واحدا

فأنتجت بذلك الرأسمالية الغربية في نمطها الاقتصادي المبني على اطلاق الحرية الخاصة في التملك مشكلات منها : تركز وسائل الإنتاج بأيدي أفراد وفئة قليلة مما أدى إلى تركز الثروة بأيدي فئة وطبقة تسلطت على اقتصاد البلاد وكذلك في سوء توزيع الثروة نتيجة الخلط الذي وقع في الأمور التي تأتي فيها الخصخصة والمجالات التي يجب تبقى عامة ينتفع بها الجميع ، وهذا ما مكن الرأسماليين من زيادة الثروة وتنميتها من غير نظر إلى أن الموارد الاقتصادية هي حق جعلت لكافة الناس وليست لمن يملك تحصيل الثمن على حساب غيره ، زد على ذلك تخلي الدولة عن إيجاد التوازن الاقتصادي وتقريب الفئات قليلة الدخل بإعطائها من المال ما تحرك به عجلة الاقتصاد كي لا تتركز الثروة في يد فئة قليلة فقط ، فينتج بذلك مشاكل أخرى من احتكارات للسوق وانتشار السوق السوداء وتبيض الأموال وتفشي كثير من مظاهر الفساد المالي والاقتصادي الناشئ عن سوء النظرة للمشكلة الاقتصادية وعدم وجود رجال دولة يسيرون أعمالهم بشرع الله جاعلين مرضاة خالقهم هي أساس سعادتهم في الدنيا والآخرة.

(إن في ذلك لذكرى لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد)

قمة بريكس بقازان ومدى نجاحها في التخلص من هيمنة الغرب

أ.أسعد منصور(الراية)

عقدت قمة بريكس بمدينة قازان عاصمة تتارستان الواقعة تحت حكم روسيا في 22-2024/10/24 بحضور أعضاء جدد، حيث أعلنت في قمتها السابقة بجنوب أفريقيا من 22 إلى 2023/08/24 عن توجيه دعوات لضم 6 دول جديدة ابتداء من 2024/1/1، من بينها مصر والإمارات وإيران وإثيوبيا بجانب السعودية التي لم تعلن رسميا انضمامها بعد، والأرجنتين التي رفض رئيسها الجديد ميلي الانضمام والذي تولى الحكم يوم 2023/11/19 متفاخرا بشراكته لأمريكا وكيان يهود خلافا لرئيسها السابق فرنانديز الذي طالب بالانضمام.

فاستضاف الرئيس الروسي بوتين 22 رئيس دولة وحكومة، علما أن 36 دولة شاركت في القمة. ووصف المتحدث باسم الكرملين القمة بأنها «من أضخم أحداث السياسة الخارجية على الإطلاق» بالنسبة لروسيا، إذ يسعى لكسر عزلة الغربيين عليه وعلى بلاده عقب هجومه على أوكرانيا منذ شباط 2022، وقد نعتوه بالمارق وأصدروا ضده مذكرة اعتقال عبر محكمة جناياتهم الدولية. كما يريد أن يثبت أن كثيرا من دول العالم إما تؤيده أو ليست ضده أو ليست مع الغرب، حيث يظهر الغرب بزعامة أمريكا غطرسته ويفرض قيادته على العالم، خاصة بعد سقوط الاتحاد السوفياتي عام 1991، والذي كان الغرب يخشاه ويتقاسم قيادة العالم مع أمريكا.

فبوتين يعمل على إعادة هذه الأمجاد الزائفة، وقد صرح بذلك أمام المشاركين قائلا: «إن عملية تشكل نظام عالمي متعدد الأقطاب جارية». وأشار إلى غطرسة الغرب قائلا: «لا شك أنه سيكون من الخطأ تجاهل الاهتمام غير المسبوق لدول الجنوب العالمي والشرق في تعزيز الاتصالات مع بريكس»، وأكد أن «هناك أكثر من 30 دولة تريد الانضمام إلى بريكس»، فهو يعمل على إظهار نجاحه في وجه الغرب حتى يحقق غايته في أن يكون قطبا دوليا وأن يكون العالم متعدد الأقطاب.

ولهذا كتبت صحيفة نيسافيسيمايا الروسية يوم 2024/10/23: «من وجهة نظر روسيا، تعتبر مجموعة بريكس جذابة لدول الجنوب العالمي، لأنها ترفض النموذج القديم للعلاقات الدولية القائم على ديكتاتورية الغرب». واستدركت أن «دولا أخرى وخاصة البرازيل والهند لن تدعم هذه الجهود بشكل كبير فهي ترغب في استخدام بريكس من أجل الديمقراطية وإصلاح النظام العالمي القديم». أي أن النجاح في إسقاط ديكتاتورية الغرب بمجموعة بريكس غير مضمون وهي تضم مثل هذه الدول.

وقد تم في القمة نقاش مشاكل دولية؛ اقتصادية كمشكلة ضمان التنمية المستدامة للأمن الغذائي والطاقة، وسياسية كمشكلة الشرق الأوسط، في محاولة لكسب المجموعة بُعدا عالميا.

فالغرب يدرك أن روسيا تعمل على تحويل بريكس إلى مجموعة مؤثرة اقتصاديا وسياسيا على غرار مجموعة السبع وتعمل على قيادتها لمواجهة الغرب. ولهذا قالت وزيرة التنمية الألمانية سفينيا شولتسه: «إن بوتين يسعى إلى تقديم نفسه كزعيم لمجموعة مناهضة للغرب في قازان»، وقالت: «عفا الزمن على تفكير بوتين القائم على التقسيم إلى معسكرات». فألمانيا تريد أن تدوم الهيمنة الغربية على العالم، وألا يتصدى لها أحد، خاصة في غياب الإسلام عن الساحة العالمية متجسدا في دولة.

ولروسيا أهداف اقتصادية حاولت في القمة الماضية فرضها مثل إيجاد عملة للمجموعة تحاكي وتنافس الدولار الذي يعتبر العملة الرئيسية للمعاملات التجارية والمالية العالمية والاحتياطي لكثير من الدول ويليه اليورو. ولم تتمكن في القمة الماضية ولا الحالية من التقدم خطوة في هذا المجال، إلا زيادة التبادلات التجارية بينها بعملاتها المحلية.

فروسيا تدرك أن دولا أعضاء مؤسسين في المجموعة كالبرازيل والهند وجنوب أفريقيا لا تريد السير معها في مواجهة أمريكا والغرب، وقد رفضت التخلي عن الدولار، ومنها من رفض استصدار عملة لبريكس. وكيف وقد ضمت إليها دولا كأعضاء جدد وهي تتبع الغرب؟!

وفي الوقت نفسه، هناك خلافات عميقة تصل حد العداوة بين بعض أعضاء المجموعة خاصة بين الهند والصين حتى حصلت بينهما اشتباكات على الحدود. فأمريكا تحرض الهند ضد الصين والأخيرة تحاول التهدئة.

والصين لا تريد الدخول في مجابهة مع الغرب على رأسه أمريكا ولا مع الدول التابعة له، بل تسعى لتوثيق علاقاتها معهما، حيث قال رئيسها شي: «العلاقات بين بكين وموسكو ليست موجهة ضد دول ثالثة». فهي لا تريد أن تنساق مع روسيا إلى حد القطعية مع الغرب أو المجابهة، ولهذا تراجعت عن عقد حلف مع روسيا وعن مدها بالأسلحة في حربها بأوكرانيا.

وكل هذا يضعف مجموعة بريكس في مواجهة الغرب، ويؤخر سعي روسيا والصين اللتين تسعيان لفرض نفسيهما على أنهما قطبان عالميان آخران مشاركان في قيادة العالم بجانب أمريكا وأوروبا. فمجموعة بريكس بهذه التركيبة هشة جدا وغير متجانسة، فأكثر دولها تتبع الغرب سياسيا وعلاقاتها الاقتصادية قوية معه، ولا تسعى للتخلص من هيمنة الغرب، فيكون سعي روسيا غير موفق، إلا أنها تعمل على إظهار أنها ناجحة وأنها تقود جزءا من العالم لترفع من معنويات شعبها ولتعزز تأثيرها إقليميا ودوليا.

ولهذا من الصعب التخلص من هيمنة الغرب وغطرسته بمجموعة بريكس الهشة، فلا يعول عليها بكثير، خاصة أنها لا تستند إلى أفكار خاصة محددة، بل هي تسير ضمن المنظومة الرأسمالية، فخروجها ضد هيمنة الغرب غير مبدئي وغير جاد. حتى لو تصالح الغرب مع روسيا وأدخلها في مجموعة السبع مرة أخرى فلسوف تتخلى عن كل معارضة للغرب ولأصبحت تشارك في رسم سياساته الجائرة كما كانت قبل أن أخرجت منها عام 2014. حتى إنها وهي متمثلة بالاتحاد السوفيتي وحاملة المبدأ الشيوعي المغاير لم تنجح في حل إشكاليات العالم وفي إسقاط النظام الرأسمالي، بل شاركته في سحق الشعوب عندما تشاركت مع أمريكا في تقاسم العالم، وخاصة الشعوب التي وقعت تحت هيمنتها، وشاركت الغرب في مجلس أمنه الدولي.

فلا بد من بديل، بل من حل جذري لمشاكل العالم، والتخلص من غطرسة الغرب، ولمنع الوقوع تحت تسلط روسيا الذي يخبرنا تاريخها الماضي والحاضر بأنها لا تختلف عن الغرب. وهذا قطعا لا يكون إلا بالإسلام متجسدا في دولة تطبقه وتحمله للعالم رسالة خير وهدى كما كان قبل قرن على مدى 13 قرنا.

التصعيد في شمال سوريا حقيقته ودوافعه والواجب تجاهه

الأستاذ ناصر شيخ عبد الحي-الراية

تستمر أنقرة وموسكو بالتنسيق حول عمل الطرفين التآمري الدؤوب في سوريا، خاصة بعد الأحداث الأخيرة في محافظة إدلب والتصعيد الروسي، في ظل استمرار هيئة تحرير الشام بالتحضير لمعركة «مرتقبة» مزعومة ضد النظام المجرم. حيث اجتمع وفدٌ من المخابرات التركية مع وفد ضباط من المخابرات والشرطة العسكرية الروسية الثلاثاء 2024/10/22م، في القاعدة الروسية المعروفة بالمنشرة على طريق M4، قرب قرية ترنبة، غرب مدينة سراقب بريف إدلب. ويأتي هذا الاجتماع في ظل تحشيد عسكري على جبهات إدلب وحلب واللاذقية، إضافة إلى تصعيد يهود على لبنان، وتكثيف استهداف الأراضي السورية. وبالتوازي مع الاجتماع أجرت المخابرات التركية جولات على النقاط العسكرية المنتشرة في المنطقة. ويأتي هذا الاجتماع استمرارا للاجتماعات السابقة، التي عقدتها وفودٌ روسية وتركية، لمناقشة التطورات في سوريا، إذ ناقش الوفدان، التصعيد الروسي الأخير على إدلب وخطوات سير إعادة العلاقات بين تركيا والنظام المجرم بوساطة روسية، إذ لم ترد دمشق على دعوة الرئيس التركي لعقد لقاء مع نظيره الطاغية أسد وخاصة طلبه من بوتين مؤخراً الضغط على أسد لتسريع عملية التطبيع بينهما، وقد صرح أردوغان مؤخراً بالقول: «توقعاتنا هي أن تفهم الإدارة السورية الفوائد التي سيوفرها لها التطبيع الصادق والواقعي مع تركيا وتتخذ الخطوات وفقا لذلك»، في حين أعلن نظام الإجرام (المتمنع) تمسكه بالانسحاب التركي من الأراضي السورية، دون وضع شروط للقاء.

كما كان ملف فتح الطرق الدولية M4 وM5 محوراً رئيسيا في اجتماعات وفدي روسيا وتركيا، لما لها من أهمية استراتيجية، فطريق M4 يمتد من اللاذقية إلى الحسكة مرورا بحلب والرقة، ما يجعله شريانا حيويا للتجارة، بينما يربط طريق M5 بين دمشق وحلب عبر حمص وحماة، ويُعتبر من أهم الطرق التجارية والصناعية في سوريا.

علماً أنه بتاريخ 2024/8/27م كان هناك اجتماع ثلاثي بين الوفود التركية والروسية والإيرانية في مدينة سراقب لمناقشة فتح الطرق السريعة وتأمينها، ومحاولات إقناع الناس بفتح المعابر التجارية بين مناطق سيطرة النظام والمحرر، رغم رفضهم المطلق لفتح معبر أبو الزندين، باعتبار ذلك خطوة تطبيع خبيثة يدفع باتجاهها النظام التركي، سبق ذلك اجتماع لمسؤولين أتراك وروس في 2024/8/20م للغاية نفسها. فيما جدد أردوغان في 2024/10/12م حديثه عن أهمية «وحدة الأراضي السورية (طبعاً تحت حكم النظام وبطشه)»، لافتاً انتباه دمشق لاحتمالية توسع نطاق حرب يهود على لبنان وخاصة بعد قصفه للعاصمة.

إنه مما لا شك فيه، ومما لا ينبغي أن يغيب عن الأذهان هو أن أمريكا هي المتحكم بخيوط الملف السوري منذ أيام الهالك حافظ، وهي من تحمي نظام ابنه وتمده عبر أدواتها بأسباب الحياة، وهي من توزع الأدوار على أعدائنا لوأد الثورة، سواء من جاهرنا منهم بالعداء أو لبس نفاقاً ثوب الأصدقاء وعلى رأسهم نظام التآمر التركي عراب التطبيع والمصالحات، الذي يدفع أدواته في المحرر، من قادة المنظومة الفصائلية وغيرهم، للضغط على الناس أمنياً وعسكرياً واقتصادياً ومعيشياً ليخضعوا للحلول الاستسلامية التي تهندسها أمريكا وينفذها الأدوات والصنائع. فلقد كان لهؤلاء القادة المرتبطين الدور الأبرز والأقذر في تجميد الجبهات منذ خمس سنوات تنفيذاً لبنود أستانة وجنيف، فكانوا بحق خط الدفاع الأول عن نظام الطاغية في تناغم مع دور النقاط التركية، فكان خفض تصعيد مذل من جانب واحد، يوازيه قصف لم ينقطع من نظام الإجرام وحلفائه روسيا وإيران وحزبها في لبنان ضد أهلنا، ليكون الرد على الدوام خجولاً، إن كان هناك رد، ذراً للرماد في العيون وامتصاصاً لغضب الأمة.

ومع ما يعانيه الناس من إجرام النظام وحلفائه من قصف وتدمير وتهجير، إضافة للتضييق الممنهج على الناس الذي طال لقمة عيشهم ورغيف خبزهم، وشوق النازحين والمهجرين للعودة إلى ديارهم، وتجذر روح الثورة في صدور الناس وتطلعهم المستمر لإسقاط النظام المجرم، خاصة مع اليأس من قادة الارتباط الخونة، تشكل رأي عام ضاغط في عموم المحرر بضرورة استعادة القرار العسكري من مغتصبيه القادة لفتح جبهات حقيقية يقودها مخلصون أصحاب قرار بعيداً عن القادة المكبلين بأوامر النظام التركي، وذلك لزلزلة عرش النظام المهلهل المتهالك، في ظل انشغال حلفائه بأنفسهم؛ فروسيا غارقة في الوحل الأوكراني، وإيران وحزبها اللبناني مشغولان بالتعامل مع ضربات كيان يهود، حتى النظام نفسه مشغول بضربات الكيان أيضاً في العاصمة وغيرها، وكالعادة رده لرد اعتباره هو بقصف المدنيين واعتقال السوريين المهجرين من لبنان بسبب الأزمة الراهنة.

هذا الرأي العام الضاغط، وتزايد المطالبات الشعبية الغاضبة بفتح الجبهات، خاصة مع توفر كل الإمكانات والمقومات، قام بتعرية مواقف قادة المنظومة الفصائلية بشكل كامل، والذين باتوا يخشون حقيقةً أن ينفرط عقد هذه المنظومة أو تحصل حالة من التفلت يمكن أن يستثمرها صادقو الأمة وخيرة ثوارها ومجاهديها بالقيام بأعمال مستقلة مخلصة تسير خلفها قوى الأمة، خاصة إذا كانت الوجهة هي الساحل كمقدمة لما بعده، ما دفع القادة المرتبطين، بأوامر أسيادهم، للمسارعة بعلاج هذه المسألة الخطيرة، عبر اصطناع أجواء الحرب والدعاية لها وقرع طبولها وتصنع الاستنفارات ونقل الأسلحة؛ جعجعة بلا طحن، حتى يتم الالتفاف على مطالب الحاضنة وتطلعات المجاهدين، بل وتحصيل معلومات أمنية عن صادقي الأمة الذين يريدون التحرك بعيداً عن الأدوات التركية الذين ما زادونا إلا رهقاً.

وما سعار القصف الروسي مؤخراً على المناطق المحررة إلا في تناغم مع أهداف النظام التركي وأدواته في المحرر، من استعراض لعضلات منتفشة يستر ضعف النظام المجرم وخواره، وفي الوقت نفسه إعطاء ذريعة لقادة الفصائل لعدم فتح الجبهات بذريعة قوة العدو وقدرته على إيلام الناس والتسبب بموجات نزوح جديدة، وهو النفَس التثبيطي ذاته الذي تكتب حوله أقلام مخابراتية مأجورة خدمة لأجندات أعداء الثورة.

هذا وقد استهدف الطيران التركي قبل أيام محيط معبر عون الدادات الواقع تحت سيطرة «قسد»، للدفع باتجاه فتح معبر أبو الزندين لاستقبال النازحين السوريين من لبنان، ليرد أهلنا بأننا أولى بأهلنا من المتآمرين، فاستقبال إخواننا واجب، لكن فتح المعبر كخطوة تطبيعية فمرفوض ودونه الأرواح، لترد «قسد» بقصف مدينتي إعزاز والباب.

لقد فرضت أمريكا، عبر النظام التركي وتحكمه بالقادة والإمساك بقرار الحرب، تجميداً للجبهات على مدار سنوات، لإنهاء الحالة الثورية والجهادية ودفع الناس نحو الدعة والخنوع والاستسلام للواقع الذي تريد فرضه، خاصة مع دعايات مغرضة كاذبة عن ضعف الثائرين، المتوكلين على ربهم، وقوة أعدائهم، المنشغلين بأنفسهم، وعليه فإنه من المستبعد حالياً من الناحية السياسية، على الأقل في المدى المنظور، أن تكون هناك معركة حقيقية تسمح بها أمريكا وأداتها النظام التركي، إلا في حال ازدياد غليان الشارع، ما يمكن أن يدفعهما للإيعاز لأدواتهما على الأرض بالقيام بفتح جبهات محددة محدودة الأثر والخطر، بعيدة عن معقل النظام المجرم وغاية إسقاطه، قد تقتصر على تحرير بعض المناطق غير المؤثرة جغرافياً واستراتيجياً بغية خداع الحاضنة وتنفيس شحناتها وتخديرها إلى حين، واستنفاد جهود الصادقين.

أما حديث القادة وترويجهم لدعاية تحرير حلب فهو بعيد عن الواقع، تكذبه تصريحات أردوغان (الناطق بلسان أمريكا لحماية النظام ووأد الثورة) المستمرة حول وحدة الأراضي السورية والتطبيع مع الطاغية أسد، وتصريحات غير بيدرسون المبعوث الأممي في السياق ذاته، والذي دائماً ما يدعو إلى الحل السياسي الأمريكي وتنفيذ قرار مجلس الأمن 2254 الذي يثبت نظام الإجرام ويحارب كل من خرج ثائراً عليه، مع التذكير، في السياق نفسه أيضاً، بما صدر عن غرفة «الفتح المبين» و«إدارة الشؤون السياسية في حكومة الإنقاذ» من شجب واستنكار وتحميل النظام وروسيا وإيران مسؤولية نتائج القصف وموجات النزوح والتهجير «وأحقية الدفاع عن شعبنا وأرضنا بكل الوسائل المشروعة»!

أما حديث البعض حول انشغال أمريكا بقضايا أخرى، وعن إمكانية قبولها مرحلياً بتقسيم سوريا إلى فيدراليات ريثما تتمكن عبر عملائها من إعادة بسط النظام المجرم سيطرته الكاملة، وهذا ما لا مؤشر واضحاً عليه حتى الآن سوى بعض ما يشاع عن خطة لتقسيم سوريا إلى أربع مناطق، فهذا لا يمكن الاعتماد عليه والبناء عليه في التحليل حتى الآن.

ومما يجدر ذكره، أن حراك الأمة المبارك وسعيها لاستعادة سلطانها وقرارها من القادة العبيد ودعوتها لفتح الجبهات، قد آذى سلطة الأمر الواقع وخاصة الجولاني وجهاز ظلمه العام الذي راح يعتقل حملة الدعوة وأحرار الأمة الذين يحملون همّ الأمة ويشحذون همتها لإسقاط المتآمرين وتتويج تضحيات الثائرين.

إن صراع أعداء الثورة هو مع أهل الشام وحناجرهم الثائرة وهممهم العالية وعقيدتهم المتجذرة في صدورهم، وليس مع قادة الارتباط الذين يحاولون سوق الثورة وأهلها إلى مقصلة الجلاد. وإن ثورتنا هي ثورة أمة لا ثورة فصائل. ولذلك، فإن خلاصنا هو بتخلصنا من هؤلاء القادة العبيد وتوسيد الأمر لأهله من المخلصين، لفتح جبهات حقيقية تزلزل عرش النظام وتخلص الناس من شروره، وتقيم على أنقاضه حكم الإسلام ودولته الخلافة بإذن الله، وما عدا ذلك جرعات تخدير وامتصاص لغضب الناس وإطالة في أمد معاناتهم.

قيام الجمهورية التركية

مناورة استعمارية لإلغاء الخلافة وتعطيل الشرع وتمزيق الأمة

أبو ذر التونسي (بسام فرحات)

في مستهلّ هذا الشّهر من سنة 1922، عمد (أتاتورك) بإيعاز من أسياده الأنجليز إلى إعلان قيام الجمهوريّة التركيّة على أنقاض الدولة العثمانيّة العليّة قبل أن يمحو الخلافة برمّتها من الوجود..وهو حدث مفصليّ بامتياز في تاريخ الأمّة مشحون بالرمزيّات العدميّة الاستئصاليّة المعادية بما يُبوّئه مرتبة النكبة والمصيبة والطّامة الكبرى في حقّ الإسلام والمسلمين - كيانا وانتماء ومرجعيّة وهويّة - فقد ترتب عنه آليّا اندراس حكم الله من الأرض واستحالة تطبيق الشرع لاستبدال طريقة تطبيقه (الخلافة) بنظيرتها في المبدأ الرأسماليّ (النظام الجمهوريّ)..واستتبع ذلك نتائج كارثيّة لعلّ أشدّها فظاعة انفراط عقد المسلمين وتمزّقهم إلى أكثر من خمسين كيانا تصطلي بنار أنظمة الكفر وتعاني المسخ والنهب والتبعيّة والارتهان والذّوبان في الغرب وكفى بذلك إثما مبينا..أمّا الجمهوريّة التركيّة الوليدة فقد تحوّلت بعد مجد السلطنة وعزّ الباب العالي إلى ناطور يحرس مصالح الغرب في إقليمه ويتنقّل بين أحضان بريطانيا وأمريكا ويركض لاهثا خلف سراب الانضمام إلى النادي الأوروبيّ دون جدوى..وبما أنّ تد ا عيُّات الحدث مازالت تلقي بظلالها وضلالها على المشهد السياسيّ الدوليّ، فمن المفيد للأمّة الإسلاميّة وهي تتحسّس طريقها نحو التحرّر والخلاص أن تعيد تحقيق مناط هذا الحدث الجلل بما يشخّص علّتها ويساعدها على فهم واقعها ورسم خطّ سيرها نحو استئناف الحياة الإسلاميّة..فما هي الظرفيّة التاريخيّة والسياسيّة التي حفّت بقيام الجمهوريّة التركيّة..؟؟ وكيف تمكّنت بريطانيا من الإطاحة بصرح الدولة الإسلاميّة دون أن تحرّك الأمّة ساكنا..؟؟ وهل كان ذلك (تجسيدا لإرادة الأمّة التركيّة) كما يزعمون أم تنفيذا لمخطّطات الكافر المستعمر المستهدفة للإسلام والمسلمين..؟؟

رمزيات الحدث

ممّا لا شكّ فيه أنّ نظام الحكم يمثّل أهمّ عنصر من عناصر المنظومة المكوّنة للمبدأ، فهو حاضنته وكيانه وجهازه التنفيذيّ والقناة التي يتجسّد عبرها عمليّا في واقع الحياة، وهو بمثابة الطريقة للفكرة التي يقوم عليها المبدأ بحيث أنّه بدون نظام حكم يبقى المبدأ مجرّد فكرة طوباويّة خياليّة غير قابلة للتطبيق..هذا الحكم يتأكّد في حقّ الإسلام بوصفه عقيدة عقليّة سياسيّة روحيّة ينبثق عنها نظام، أي دينا منه الدولة كحكم من أحكامه وجزء لا يتجزّأ منه وكطريقة شرعيّة ووحيدة لترجمته ميدانيّا..من هذا المنطلق فإنّ الكافر المستعمر في سعيه المحموم للقضاء على الإسلام وتفتيت وحدة المسلمين الصمّاء، ركّز مجهوداته باتجاه إسقاط الدولة الإسلاميّة وإلغاء نظام الخلافة لأنّه يعلم علم اليقين أن لا وجود للإسلام خارج إطار كيانه السياسيّ وجهازه التنفيذيّ..ففتح لذلك جبهتين متوازيتين متكاملتين: الأولى عسكريّة ميدانيّة سعى من خلالها إلى غزو الأرض ومحو الدولة بالقوّة، أمّا الثانية ففكريّة ثقافيّة سعى من خلالها إلى غزو العقول وإيجاد رأي عامّ لمشروعه الهدّام بين ظهرانيّ المسلمين أنفسهم في محاولة منه لطمس معالم نظام الحكم في الإسلام وفكّ ارتباطه بالشريعة..وقد كان للكافر المستعمر أكثر ممّا أراد: فقد بسط نفوذه على كامل التراب العثمانيّ وأصبحت افتراءاته متبنّاة من طرف المسلمين أنفسهم..

ورغم هزيمة الدولة العثمانيّة في الحرب العالميّة الأولى ووقوعها تحت الاحتلال وتفكيكها إلى كيانات هزيلة، فإنّ الحلفاء أصرّوا على إلغاء الخلافة، فمادام الرأس حيّا فقد يستعيد الجسد عافيته لذلك يجب قطع الرأس درءا لكلّ خطر محتمل..وما أن تحصّلت بريطانيا على ضمانات بسلخ تركيا عن الإسلام حتى انجلى الحلفاء عنها وسلّموها لعميلهم أتاتورك، وقد برّر المندوب السّامي البريطاني هذه الخطوة بقوله (لن تقوم لتركيا قائمة فقد قضينا على المقوّمين الأساسيّين لقوّتها: الإسلام والخلافة)..

حكومة موازية

بعد الحرب العالميّة الأولى حافظ الحلفاء على جثّة الدولة العثمانيّة لكنهم اختلفوا بشدّة حول تقسيم تركتها، فأخذت بريطانيا - كعادتها - تعمل لحسابها الخاصّ بمنتهى الخبث والمكر..أولى الخطوات التي انتهجتها تمثّلت في سحب البساط من تحت حكومة الخليفة الشرعيّة وتأسيس حكومة موازية كقناة لتمرير مشروعها: فأنشأت وسطا سياسيّا مواليا لها وأثّثته بجمعيّات سريّة تتولّى (عمليّات المقاومة) من أجل خلق أجواء نضاليّة وزعامات مزيّفة يلتفّ حولها النّاس وينفضّون عن الخليفة..وقد أوكلت أمر قيادة هذه الحركة المصطنعة إلى عميلها أتاتورك وألبستها ثوب الحركة الوطنيّة وهيّأت لها كلّ ظروف النجاح لتتولّى التصدّي لجيش الخليفة ولمنافسيّ بريطانيا من الحلفاء تحت غطاء النضال من أجل التحرّر..وهكذا بدأ نجم أتاتورك وحركته يسطع ويظهر في صورة المدافع عن الشعب التركي في مقابل أفول نجم الخليفة وظهوره في صورة العاجز والعميل والمتواطئ ممّا شجّع بريطانيا وعميلها على البدء في إرساء مؤسّسات موازية تمهيدا للانقلاب على الخليفة..فبتعلّة أنّ الحكومة المركزيّة والسلطان في استانبول واقعان تحت سيطرة الحلفاء، دعا أتاتورك وعصابته المارقة إلى قيام حكومة وطنيّة في الأناضول، فقاموا بعقد مؤتمر وطنيّ في (سيواس) للنظر في الوسائل الكفيلة بالاحتفاظ باستقلال تركيا، وقد انتخب المؤتمر لجنة تنفيذيّة ونصّب أتاتورك رئيسا لها..وكانت أولى قراراتها مطالبة الخليفة بإجراء انتخابات لبرلمان (جديد وحرّ) وعزل رئيس الوزراء المناوئ لعصابة أتاتورك واستبداله بأحد صنائع الأنجليز..ورغم أنّ العصابة الأتاتوركيّة فازت بالأغلبيّة السّاحقة في البرلمان الجديد، إلّا أنّ أتاتورك أصرّ على عدم حلّ المؤتمر والإبقاء عليه كمؤسّسة موازية للبرلمان الرسميّ في خطوة انقلابيّة تشي بأنّه يريد الانفصال عن الخلافة والتحرّك من خارج مؤسّسات السّلطنة بغية تقويضها..

ميثاق مسموم

ثمّ انتقل أتاتورك إلى تقويض أسس الدولة الإسلاميّة من الدّاخل، فكانت باكورة قرارات (برلمان الضّرار) ميثاقا وطنيّا ينصّ على أن تكون تركيا (حرّة مستقلّة داخل نطاق حدودها الطبيعيّة) وهذا عين ما خطّط له الاستعمار وعمل من أجله: فقد اقتلع من أفواه المسلمين الرغبة في تفكيك دولتهم، وبذلك يكون مشروع الحلفاء المتمثّل في تقطيع أوصال الدولة العثمانيّة وتقسيمها وتقزيمها والقضاء عليها مطلبا شرعيّا للمسلمين أنفسهم..بعد هذا النصر المبين الذي تجاوز انتظارات الحلفاء لم يعد هناك مبرّر لوجودهم العسكريّ، فأخذوا ينسحبون طواعية من البلاد وتركوا للعصابة الأتاتوركيّة حريّة المقاومة وافتعلوا لها انتصارات وهميّة لإيهام الشعب بأنّها حرّرت البلاد، فاشتعلت نار المقاومة في الأتراك وتحوّلت بتوجيه من الأنجليز إلى ثورة ضدّ السلطان..وقد سعى أتاتورك إلى إيجاد رأي عامّ معاد للخليفة والخلافة فأشاع بين النّاس أنّ السلطان وحكومته طلبوا من بريطانيا إعادة احتلال العاصمة وإغلاق البرلمان واعتقال الوطنيّين، فاهترّت صورتهم عند الشعب وأصبح أتاتورك وجيشه محطّ الأنظار ومعقد الآمال..إلى هذا الحدّ كشّر أتاتورك عن أنيابه وأقدم على خطوة مشحونة بالرمزيّات العدائيّة: فأصدر منشورا يدعو إلى انتخاب جمعيّة وطنيّة تأسيسيّة يكون مقرّها (أنقرة) بما يفضي إلى تأسيس دستور جديد للبلاد والقطع مع عاصمة الخلافة والانقلاب على هويّة الدولة العثمانيّة برمُتها..وقد كان له ما أراد، فانتخبت الجمعيّة الوطنيّة وعلى رأسها أتاتورك وقدّمت نفسها بوصفها (الحكومة الشرعيّة) وسرعان ما تلقّفتها بريطانيا واصطنعت لها أمجادا وبطولات حيث مكّنت جيش أتاتورك من الانتصار على اليونانيين وطردهم من السواحل الغربيّة ممّا زاد في شعبيّته وحوّله إلى بطل قوميّ وضاعف من تهميش السلطان والخلافة..في الأثناء دخلت (حكومة الضّرار) هذه في مفاوضات مع الأنجليز أسفرت عن صفقة مسمومة مفادها تخلّي اليونانيين عن باقي الأراضي التركيّة وجلاء الحلفاء عن تركيا مقابل القضاء على الحكم الإسلاميّ واستقلال تركيا بوصفها دولة علمانيّة قوميّة للشعب التركيّ لا دولة خلافة للأمّة الإسلاميّة..

فصل السلطنة عن الخلافة

لقد اهتبل أتاتورك فرصة الالتفاف الشعبيّ والكاريزما التي أضحى يتمتع بها واستثمرها في تنفيذ بنود اتفاقه مع الحلفاء والاضطلاع بالدور الجديد الذي أسندته إليه بريطانيا لسلخ تركيا عن الإسلام..فتجرّأ على استهداف مؤسّسة الخلافة ولكن بمكر مركّب من خبث اليهود ودهاء الأنجليز: فهو يعلم أنّ الخلافة خطّ أحمر قد يثير ضدّه حتى أتباعه، لذلك اعتمد سياسة المراحل واكتفى ابتداء بفصل السلطنة عن الخلافة كمقدّمة للقضاء عليهما معا..فجمع الجمعيّة الوطنيّة وعرض عليها مقترحه، وقد أدرك النوّاب خطر هذا المقترح والنوايا الخبيثة الكامنة وراءه، فتحرّكت فيهم غريزة التديّن وطالبوا بإحالته على لجنة الشؤون القانونيّة لدراسته..غير أنّ اللجنة لم تجد ما يبرّر هذا الفصل: فالسلطنة والخلافة شيء واحد ولا يوجد في الإسلام سلطة دينيّة وأخرى زمنيّة، لذلك رفضت المقترح شكلا ومضمونا..إلى هذا الحدّ فقَد أتاتورك أعصابه واعتلى مقعدا وصاح مهدّدا في حركة بلطجيّة (إنّ السُلطنة يجب أن تفصل عن الخلافة وتلغى وسواء وافقتم أم لا فسيحدث هذا، كلّ ما في الأمر أنّ بعض رؤوسكم سوف تسقط في غضون ذلك)..ولمّا تبيّن لأتاتورك أنّ اتجاه الآراء مازال مائلا نحو الرفض جمع أنصاره وقرّر الالتفاف على إرادة النوّاب، فطالب بأخذ الرأي برفع الأيدي مرّة واحدة حتى يتمكّن من المغالطة وتزييف النتيجة، لكنّ النوّاب أصرّوا على المناداة بالاسم فرُفض طلبهم..ولمّا طُرِح الاقتراح للتصويت لم ترتفع غير أيد قليلة لكنّ الرئيس أعلن أنّ المجلس أقرّ الاقتراح (بإجماع الآراء) في فضيحة سياسيّة تاريخيّة مدوّية..وبذلك صار الخليفة صوريّا مجردا من أيّ سلطان وصارت الخلافة منصبا دينيّا روحيّا شرفيّا، وخلا الجوّ أمام أتاتورك لسدّ الفراغ في الحكم الذي تركته السلطنة بالنظام الجمهوريّ المسموم..

القضاء على الخلافة

بعد جريمة الفصل بدأ أتاتورك يعدّ العدّة لاغتصاب السلطة وحصر كافّة صلاحيّات الحكم في ذاته بما يمكّنه من إلغاء الخلافة، لذلك لم يقبل بمنصب رئيس حكومة دستوريّة محسوبة على الخليفة، بل قام بتأسيس حزب (الشعب) ليتمكّن من النشاط من خارج هياكل الدّولة وتغيير نظام الحكم فيها..على هذا الأساس أخذ يعمل على تعجيز الحكومة وإيقاع الدولة في أزمات متتالية مستعينا برجالات بريطانيا المتغلغلين في دواليب الدولة ليُجبر الجمعيّة الوطنيّة على أن تلتجئ إليه فيكون في موقف قوّة ويتمكّن من فرض شروطه وإملاءاته، وقد كان له ما أراد: إذ دُعِي بعد أزمة مُستحكِمة إلى تولّي الوزارة، فأظهر التمنّع ولم يقبل إلّا بعد أن أُطلِقت يداه بكامل الحريّة..فأفهم النوّاب أنّ الأزمة نابعة من فساد نظام الحكم المتبع (الخلافة) وأنّ المخرج في النظام الجمهوريّ، ثمّ وبمقتضى الصلاحيّات الواسعة الممنوحة له استصدر مرسوما يجعل من تركيا جمهوريّة ومن نفسه أوّل رئيس لها، وبذلك فرض نفسه حاكما شرعيّا للبلاد..هذه الولادة القيصريّة للنظام الجمهوريّ لم ترُقْ للشعب التركيّ المسلم الذي رأى فيها خطوة للقضاء على الخلافة والإسلام، فرمى أتاتورك وحكّام أنقرة الجدد بالزّندقة والإلحاد والكفر، والتفّ حول الخليفة وحاول أن يعيد إليه السلطة..إزاء هذا الموقف انتهج أتاتورك سياسة الترهيب وتكميم الأفواه، فسنّ قانونا يقضي باعتبار كلّ معارضة للجمهوريّة أو ميل للخليفة (خيانة عظمى يُعاقب عليها بالموت) وقام فعلا باغتيال بعض النوّاب المساندين للخليفة..ولم يكتف بذلك بل أخذ يهيّئ الأجواء لإلغاء الخلافة، فشنّ حملة من الإشاعات المغرضة لتشويه الخليفة وأنصاره متهما إيّاهم بالخيانة والتحالف مع الأعداء والعمالة لبريطانيا إلى أن أوجد رأيا عامّا مناوئا للخليفة وللخلافة..ولمّا تحقّق له ذلك تقدّم في 1924/03/03 إلى الجمعيّة الوطنيّة بمرسوم يقضي بإلغاء الخلافة وطرد الخليفة وفصل الدّين عن الدّولة فأقرّته دون مناقشة..إذن فإسقاط الخلافة وتبني النظام الجمهوريّ ليس قرارا سياديّا إسلاميّا بل هو جريمة مركّبة ـ صليبيّة صهيونيّة ماسونيّة ـ وحركة بلطجيّة مفروضة على الأمّة ومناورة استعماريّة مسمومة لتعطيل الشرع وتمزيق الأمّة..

«وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَى آَمَنُوا وَاتَّقَوْا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِمْ بَرَكَاتٍ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَلَكِنْ كَذَّبُوا فَأَخَذْنَاهُمْ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ»

أ. إبراهيم سلامة

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ومن ولاه

قال الله تبارك وتعالى : (وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْكِتَابِ آَمَنُوا وَاتَّقَوْا لَكَفَّرْنَا عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلَأَدْخَلْنَاهُمْ جَنَّاتِ النَّعِيمِ (65) وَلَوْ أَنَّهُمْ أَقَامُوا التَّوْرَاةَ وَالْإِنْجِيلَ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِمْ مِنْ رَبِّهِمْ لَأَكَلُوا مِنْ فَوْقِهِمْ وَمِنْ تَحْتِ أَرْجُلِهِمْ مِنْهُمْ أُمَّةٌ مُقْتَصِدَةٌ وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ سَاءَ مَا يَعْمَلُونَ(66 المائدة، **بمعنى إن إقامة دين الله هو الصلاح والفلاح في الدنيا والآخره، وأن أهل الكتاب حادوا عن طاعة الله وعن دينه وخالفوا أمره ونهيه، وحرفوا كلام الله واشتروا بآياته ثمنا قليلا، ولو أنهم** (آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَكَفَّرْنَا عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلَأَدْخَلْنَاهُمْ جَنَّاتِ النَّعِيمِ) **ولو أنهم اتبعوا منهج الله المتمثل بالتوراة والإنجيل في وقت نزولها لصلحت حياتهم، ولفاضت أنعم الله عليهم في الحياة الدنيا، ولتبعوا رسول الله صل الله عليه وسلم الذي يجدونه مكتوبا عندهم، و** (لَأَكَلُوا مِنْ فَوْقِهِمْ وَمِنْ تَحْتِ أَرْجُلِهِمْ) **على وجه الحقيقة، ولجزاهم الله خير الجزاء يوم القيامة** (وَلَأَدْخَلْنَاهُمْ جَنَّاتِ النَّعِيمِ)**، وإن كان ظاهر النص ينعى على أهل الكتاب معصيتهم لله وكفران أنعمه، والتخلي عن إقامة دينه والحكم بكتابه واتباع شريعته وتنفيذ حكمه واتباع رسول الله ﷺ والإيمان به، فإنه خطاب للناس جميعا و للمؤمنين خاصة بأن التزموا طاعة الله وتمسكوا بدينه ونفذوا حكمه، واعملوا بكتاب الله وسنة رسوله ﷺ، لتكونوا أهلا لنعمة الله ورضوانه، وتحقيق وعده لكم بالحياة السعيدة الرغيدة في الدنيا، ونعيم الآخرة** (وَلَأَدْخَلْنَاهُمْ جَنَّاتِ النَّعِيمِ) **فمن يدعي الإيمان عليه العمل بمقتضي إيمانه، وإن ادعاء الإيمان بلا عمل بمقتضاه لا ينجي جسدا ولا يطمئن نفسا، ولا يريح قلبا إلا بطاعة الله وطاعة رسوله ﷺ، و الإيمان بالله ورسوله ﷺ منهج حياة قائم على شهادة أن لا إله إلا الله محمدا رسول الله ﷺ، بمعنى أن الإيمان ليس كلمة تقال بالسان فحسب، بل ما وقر في القلب وصدقه العمل وظهر في السلوك والمعاملات والأخلاق، وفي القول والعمل ظاهره وباطنه، بأن لا معبود بحق وصدق إلا الله تبارك وتعالى، فلا يطاع إلا أمره ولا يحكم إلا بشرعه، فيلتزم المؤمن بطاعة الله وطاعة رسوله ﷺ، ويحكم حياته وينظمها بالأحكام والأنظمة والقوانين والأعراف والمقاييس والمفاهيم التي تنبثق من العقيدة الإسلامية حصرا، في الحكم والاقتصاد والسياسة والاجتماع والعدل والإنصاف والقضاء والتجارة والمال والأخلاق والسلوك والمعاملات، وهذا لا يكون إلا بما جاء به رسول الله ﷺ، قال الله تبارك وتعالى:** (وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَىٰكُمْ عَنْهُ فَٱنتَهُوا۟ ۚ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ) 7 الحشر، **فغضب الله وسخطه يقع على من لا يتبع رسول الله ﷺ ويلتزم سنته ويعمل عمله ويقتفي اثره، والإيمان استقامة في القلب واستقامة في السلوك والمعاملات وتحكيم شرع الله، والصبر على الطاعة والاتيان بها والعمل بأمرالله ونهيه والتزام شرعه، والاستقامة على دين الله تعني العمل به والثبات عليه، وعدم التحول عنه والتمسك به، وتنظيم حياة الناس وحكمها بالشريعة الإسلامية،وقال الله تبارك وتعالى :** (وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَى آَمَنُوا وَاتَّقَوْا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِمْ بَرَكَاتٍ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَلَكِنْ كَذَّبُوا فَأَخَذْنَاهُمْ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ) 96 الأعراف، **لو أن أهل القرى آمنوا بما جاءتهم به رسولهم وصدقوهم واتبعوهم ولم يكذبوهم، أو أنهم لم يستنكفوا عن طاعة الله وطاعة رسوله ﷺ، كما هو واقع المسلمين هذه الأيام، إذ إنهم لا يحكمون ولا يتحاكمون لشرع الله ، بل إنهم يقصون شرع الله عن الحكم فاستحقوا، ما هم فيه من المهانة والذل وضنك العيش والتفرق وقلة الحيلة والضعف والهوان!، وتسلط عدوهم عليهم وتحكم شرارهم بمصيرهم، وذلك لقبولهم أن يحكموا بغير شرع الله، خلافا لأمر الله وأمر رسوله ﷺ، وخلافا لما كان عليه المسلمين حين أخلصوا عبوديتهم لله، ففتحوا أقاصي الأرض ودانت لهم الشعوب والأمم، وفاضت عليهم بركات الله ونعمه وتحقق لهم وعد الله بالنصر والتمكين، بمعنى لو أن المسلمين اليوم أطاعوا الله وأطاعوا رسوله ﷺ، وحكموا بشرع الله والتزموا كتابه وسنة رسوله ﷺ، وحققوا عدل الإسلام ورحمته، ونشروه وحافظوا عليه وعلى بلاد المسلمين لفتح الله عليهم (** بَرَكَاتٍ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ) **بركات لا حد لها ولا وصف، بركة في الرزق وفي الرضى والأمان وصلاح البال وفي العمر وفي كل شيئ على وجه الحقيقة، ولأنبت لهم الزرع وأدر لهم الضرع و** (لَأَكَلُوا مِنْ فَوْقِهِمْ وَمِنْ تَحْتِ أَرْجُلِهِمْ) **بمعنى أن الخيرات فاضت عليهم من كل جانب، ولدانت لهم شعوب الأرض، أما اليوم فقد تسلل الخلل الى تصورهم للإيمان، فلا تثار حفيظتهم بإقصاء شرع الله عن الحكم، واتباعهم حكامهم الكفار وحكمهم وتنظيم حياتهم بأحكام وقوانين الكفار، وطاعة حكامهم لأهل الكتاب وسوكتهم عليهم، ولا يعملون على تغييرهم ولا بحملهم على الحكم بكتاب الله وسنة رسوله ﷺ!، فعاقبهم الله بما كسبت أيديهم وبسوء أعمالهم، فحالهم اليوم لا يسر صديقا ولا يغيظ عدوا، وألبسهم الله لباس الجوع والخوف والفرقة والهوان والضعف** (وَلَكِنْ كَذَّبُوا فَأَخَذْنَاهُمْ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ) **وأهل القرى يمثلون أي جماعة وأي مجتمع لم يؤمن بالله ورسوله ﷺ، ولا يحكم ويتحاكم لشرع الله، ولايطيع الله ورسوله ﷺ وينظم حياته بما أنزل الله، فهم يتبعون شرائع وقوانين من وضع البشر يتمسكون بها ويصدون عن سبيل الله وطاعتة وطاعة رسوله ﷺ، فحال الأمة الإسلامية هذه الأيام كحال فرعون مع قومه، قال الله تبارك وتعالى:** (فَاسْتَخَفَّ قَوْمَهُ فَأَطَاعُوهُ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَاسِقِينَ) 54الزخرف، **والطاغية معجب بنفسه يظنها أعلى ممن حوله وأكرم منهم، فيستخف بعقولهم ويوعد الناس بتحقيق أمالهم، ويتلاعب بمشاعرهم وهويعلم أنه كذوب ويصدقه الناس، فيزداد بطشا وتجبرا، ومن يتبعه من الناس لا يكون حريصا على دينه ولا على التمسك به، فيسهل على الطاغية التحكم بهم،** (إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَاسِقِينَ) **فالأمة الإسلامية لاتحاسب حكامها ولا تأمرهم بالحكم بشرع الله وتطيعهم على حالهم، وهم يتولون اليهود والأمريكان ويأتمرون بأمرهم ويرسلون لليهود كل ما يحتاجونه حتى المواد الحربية من أسلحة ومتفجرات، والأمة تعتذر بعدم القدرة على تغيير حكامها وبالعجز والضعف وطاعة ولي الأمر، وما هؤلاء بأولياء أمور للمسلمين قاتلهم الله وأركسهم بشر أعمالهم، وقال الله تبارك وتعالى :** (كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَوْ آَمَنَ أَهْلُ الْكِتَابِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ مِنْهُمُ الْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ الْفَاسِقُونَ) 110ال عمران، **أنتم أيها المسلمون، خير أمة بين الناس، مادمتم تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر، والمعروف هو الإسلام، والمنكر هو الكفر ومشتقاته وتوابعه، والإيمان يأمركم بالتزام الإسلام والأمر به، والأمر به، وينهاكم عن المنكر ويأمركم أن تنتهوا عنه، إيمانكم بالله المنضبط بحكمه وشريعته هو شرط الخيرية، الذي يحافظ على بلاد المسلمين ويحقق العدل والإنصاف للناس ويرعاهم ويأمن معيشتهم وأمنهم،** (وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ) **فالإيمان يلزم طاعة الله وتنفيذ أمره ونهيه وتطبيق حكمه وتنفيذ شريعته، بالحكم بما أنزل الله على سيدنا محمد ﷺ، وتجد اليوم في بلاد المسلمين أن الأنظمة والأحكام، والقوانين النافذة والمهيمنة والمسيطرة التي يحكم بها لا علاقة لها بالشريعة الإسلامية، وما يحكم به مناقض للإسلام ومعاد للمسلمين ولا يعتقد المسلمون بصحته ولا يرضون به، فهي أنظمة وقوانين استعمارية رأسمالية ظالمة مستبدة، ماحقة لحقوق الناس قائمة على الولاء للكفار وقوانينهم وطريقة عيشهم، والبطش والعنف والاستبداد والتعسف في الحكم الفردي البوليسي والمحسوبية، والتصرف بالمال العام على أنه مال الحاكم ومال أبيه، وهذا لا يمت للإسلام بأي حال، الذي طبيعته الحكم الرشيد العادل، والرحمة والإنصاف ورعاية الناس، وحفظ حقوقهم، وسمت الناس الصدق والأمانة والتكافل والتراحم وحسن الخلق والإيثار ومساعدة الفقير والمحتاج، وهذا لا يتحقق إلا بالحكم بما أنزل الله على سيدنا محمد ﷺ، فصلاح الأمة الإسلامية يكون بالحكم بما أنزل الله على رسوله ﷺ، بإقامة الدين ونشر الإسلام والجهاد في سبيل الله، وتمكين الناس من العيش في عدل الإسلام ورحمته، وقال الله تبارك وتعالى :** (فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا فِطْرَةَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ) 30الروم ، **بمعنى أن وطن نفسك واحملها وسدد عملها وخطاها، على طاعة الله وتنفيذ أمره ونهيه، يا محمد ﷺ- وخطاب الرسول ﷺ خطاب لأمته إلا ما كان خاصا برسول الله ﷺ - ، والتزم بما أنزل اليك من ربك** (حَنِيفًا فِطْرَةَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا) **مخلصا لله مستقيما على دينه بطاعته وتنفيذ أمره ونهيه** (لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ) **لا تبديل لسنة الله في خلقه فاتبع أمره وأقم دينه، ولا يلفتك أحد عن طاعة الله وتنفيذ أمره وشريعته والحكم بما أنزل اليك، ولا تتبع الذين لا يعلمون ويتبعون أهواءهم وشهواتهم ويبيعون آخرتهم بدنيا غيرهم،** (وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ) ، **وهذا يرتب على المسلمين هذه الأيام واجب العمل لاستئناف الحياة الإسلامية بإقامة الدولة الإسلامية، التي تحمي المسلمين وترعى شؤونهم وتوحد بلادهم وترعى مصالحهم ، بحكمهم بكتاب الله وسنة رسوله ﷺ، وهذا أمر يجب القيام به ولا عذر لمعتذر، والله من وراء القصد ربنا اغفر لنا ذنوبنا وإسرافنا في أمرنا وثبت أقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين، رَبِّ اغْفِرْ لِي ولوالدي ولمن له حق علي وللمؤمنين يوم يقوم الحساب ، ربي أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت علي وعلى والدي وأن أعمل صالحا ترضاه وأصلح لي في ذريتي وإني تبت اليك واني من المسلمين وصل اللهم وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين والحمد لله رب العالمين،**

﴿وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَى أَمْرِهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾

الجذور التّاريخيّة للتّعليم البورقيبيّ الفرنكفونيّ العلمانيّ

جامعة الزيتونة حصن لعقيدة الإسلام أثار حقد المُستعمر

كان التّعليم السّائد قبل "الدّولة الوطنية" زيتونيا و على عكس ما حاول بورقيبة إشاعته من أنّها مؤسسة بدائية و غير مُنظمة فقد كانت منارة للعلم يهتدي بها المسلمون و ليس فقط في تونس بل كلّ شمال افريقيا و حتى المشرق و قد كان لها إشعاعا فكريا وثقافيا ينافس إشعاع الأزهر بل يفوقه في بعض الأحيان.

حيثُ يُعدّ جامع الزيتونة أحد أقدم وأشهر المساجد في بلاد الإسلام كلّها حيث أسّسه عبيد اللّه بن الحبحاب سنة 116هـ(734م). ولا تعود شهرة جامع الزيتونة هذه إلى الدور الذي قام به كمسجد للصلاة والعبادة فحسب، بقدر ما تعود إلى الدور العلمي والثقافي الذي اضطلع به عبر العصور، منذ أوائل القرن الثاني الهجري، حيث اضطلع بتدريس العلوم الإسلامية بداية من سنة 120هـ 737-م.ويعتبر أقدم جامعة عربيّة إسلاميّة استمرت تؤدي دورها قرابة ثلاثة عشر قرنا متتالية دون انقطاع يذكر.

#فساد_التعليم_بفساد_النظام_و_اصلاحه_بتغيير_النظام
#نظام_التعليم_في_دولة_الاسلام #بالتعليم_نبني_أمة_قوية

المرحلة الاولى: الجذور التاريخية للتعليم العلماني

القسم النسائي
لمكتب التحرير ولاية تونس

الجذور التّاريخيّة للتّعليم البورقيبيّ الفرنكفونيّ العلمانيّ

جامعة الزيتونة حصن لعقيدة الإسلام أثار حقد المُستعمر 2:

ظلّ جامع الزيتونة باعتباره مؤسسة علم وعبادة مزدهرا إلى أواخر العهد الحفصي (634هـ/981 هـ- 1237م/1573م) حتّى أنّ العلامة عبد الرّحمان بن خلدون- الذي تتلمذ في جامع الزيتونة ودرّس به- اعتبره طليعة المؤسسات التعليميّة في المغرب الإسلامي خلال القرنين الرابع عشر والخامس عشر الميلاديين، حيث كان التعليم فيه يشمل:

التعليم الإسلامي الأدبي والديني والفلسفة وعامة العلوم العقليّة والرياضيّة وخصوصا الطب والفلك والرياضيّات.

#فساد_التعليم_بفساد_النظام_و_اصلاحه_بتغيير_النظام
#نظام_التعليم_في_دولة_الاسلام #بالتعليم_نبني_أمة_قوية

المدير المسؤول
منصف المقدم

رئيس التحرير
حسن نوير

www.attahrir.info

المقر الاجتماعي
17 نهج باب الخضراء ـ تونس

التلفون: 71345949
الفاكس:71345950
press@attahrir.info

STAG